مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكّمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي
النجف الأشرف - العراق

(ذي الحجة / ١٤٤٦ هـ - حزيران ٢٠٢٥م)

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣.٨

السنة التاسعة
العدد (٢٦)

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨

مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي – النجف الأشرف/ العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة التاسعة / العدد (٢٦)

(ذي الحجة ١٤٤٦هـ، حزيران ٢٠٢٥م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Private Higher Education
Directorate

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة التعليم الجامعي الأهلي
قسم الاستحداث

NO العدد : ت هـ أ / ك ١٠١٤٧
DATE التاريخ: ٦ / ٥ / ٢٠٢٤

الصادر

أمر وزاري

استنادا الى احكام المادة (٤٦) من قانون التعليم العالي الاهلي رقم (٢٥) لسنة ٢٠١٦ و توصيات مجلس التعليم العالي الاهلي بجلسته الرابعة المنعقد (حضوريا) بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) و المقترنة بمصادقة السيد الوزير بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) و بناء على ما جاء بتقرير لجنة الكشف المشكلة بموجب الامر الوزاري ذي العدد (ت هـ أ/ك ٢٣٩٥٤ في ٢٠٢٣/١٢/١٣) تقرر الاتي:

تحويل كلية الشيخ الطوسي الجامعة في محافظة النجف الاشرف الى جامعة باسم (جامعة الشيخ الطوسي) تضم الكليات الاتية : (كلية التقنيات الصحية والطبية، كلية التمريض، كلية القانون، كلية التربية، كلية التربية الاساسية) و اعتباراً من تاريخه اعلاه.

أملين ان تسهم الجامعة في احداث التطوير الكمي والنوعي في الحركة العلمية والثقافية والتربوية والبحث العلمي لخدمة عراقنا الحبيب.

الدكتور نعيم العبودي
وزير التعليم العالي والبحث العلمي
٢٠٢٤/٥/ ٥

لنسخة منه إلى :
- الامانة العامة لمجلس الوزراء/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب الوزير/ إشارة الى مصادقة معالية بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) على توصيات مجلس التعليم الاهلي بجلسته الرابعة المنعقدة بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الوزارات كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الدولة الغير مرتبطة بوزارة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب السادة الوكلاء / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جهاز الاشراف والتقويم العلمي / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الوزارة كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- أقسام الدائرة كافة/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- رئاسات الجامعات الحكومية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الجامعات والكليات الاهلية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- معهد العلمين للدراسات العليا / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جامعة الشيخ الطوسي الجامعة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- قسم الإستحداث / شعبة إستحداث الجامعات والكليات الأهلية...مع الأوليات .
- الصادرة

م.م بشائر علي ٥/

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

الرقم: ب ت 4 / 10019
التاريخ: 2019/10/22

No.:
Date:

كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/٦٢٦ في ٥/ ٥/ ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٠١٩/٩/٢٨ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده بإسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير .

أ.د. غسان حميد عبدالمجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الى :
- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / أشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م٤/ ٦٦٩٢ في ٢٠١٩/٩/٢٣ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التاليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الكتاب : ج ه/ ٦٤٨٢
التاريخ / ٨ /١١/ ٢٠١٢

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج ه/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشان الفقرة (١/١٠/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.

كلية الشيخ الطوسي الجامعة
AL-SHAYKH AL-TUSI UNIVERSITY COLLEGE-AL-IRAQ

المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي
٢٠١٢/١١/١٤

نسخة منه الى//
- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع..مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتكم ب ت م/١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الإشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .

البريد الالكتروني: mhesses @ yahoo.com

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.م.د. هدى تكليف مجيد السلامي

هيأة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة

٢. أ.د. صالـــح القريشـــــي / كلية الفقه – جامعة الكوفة

٣. أ.د. أميـرة الجوفـــي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة

٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية

٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية – الجامعة العراقية

٦. أ.د. أزهار علي ياسين/ كلية الآداب _ جامعة البصرة

٧. أ.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية – جامعة البصرة

٨. أ.د. حيدر السهلاني/ كلية الفقه – جامعة الكوفة

٩. أ. د. مسلم مالك الاسدي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٠. أ.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١١. أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشـــم جبـــار الزرفي

م.د. حسام جليل عبد الحسين

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. مصطفى غازي دحام

أعضاء هيأة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويـــت.

أ.د. عبد القـــــــادر فيدوح: جامعة قـــــــطر/ قـــطر.

أ.د.حبيـــــب مونـــــــــــسي: جامعة الجيلالي ليابس / الجزائر.

أ.د. أحمـــــــد رشـــــــراش: جامعة طرابـــــلس/ ليبيا.

أ.د. ســـــــرور طالبـــــي: رئيس مركز جيل البحث العلمي/ لبنان.

سكرتير التحرير

علي عبد الأمير جاسم

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق – النجف الأشرف

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١.أنْ لا يكون البحث قد نُشِر أو قُبِل للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محمّلا على شبكة المعلومات العالمية.

٢. أنْ يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.

٣. أنْ يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويُرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث/ اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله/ خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أيّ منهما مئتي كلمة/ المقدمة/ متن البحث/ الخاتمة والنتائج والتوصيات/ الهوامش نهاية البحث/ ثبت بالمصادر والمراجع.

٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصّين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِل للنشر أم لم يُقْبل، ولهيأة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسبا.

٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.

٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .

٧ . تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.

٨ . يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).

٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.

١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمور فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق ـ النجف الأشـرف ـ كلية الشيخ الطـوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريـــد الإلكتـــــروني:mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه المنتجبين.

إن مجلة كلية الشيخ الطوسي شعلة مرافقة لطريق الباحثين المتخصصين في مجال العلوم الإنسانية الاجتماعية، لتضيء دربهم سواء أكانوا أساتذة أم طلبة دراسات عليا، كما إن لها الأثر الإيجابي على سمعة المؤسسة التي تنتمي إليها، لتتبوأ كغيرها من المجلات العلمية مكانة مهمة ومرموقة في نسيج مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث العلمي المختلفة، وذلك لما تسهم به في عملية إنتاج المعرفة وتيسير تداولها بين المهتمين من الباحثين والمعنيين.

ولهذا نلاحظ تزايد إدراك الجامعات ومراكز البحث العلمي المختلفة لأهمية المجلات العلمية المحكّمة باعتبارها مؤشراً أساسياً من مؤشرات قياس مستوى الإنتاجية العلمية والمعرفية فيها من الناحيتين النوعية والكمية، فمن خلال هذا النوع من المجلات تسجل الجامعات ومراكز البحث العلمي حضورها وتفوّقها، وعلى ذلك تفتح مجلة الشيخ الطوسي الجامعة أبوابها أمام الباحثين الذين يؤمنون بأهمية النقد والتجديد بما يخدم القضايا المعاصرة.

داعين المولى عزّ وجلّ أنْ نكون قد أسهمنا برفد حركة البحث العلمي ، بكلّ ما هو جديد . والله ولي التوفيق.

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

هدى تكليف مجيد السلامي

المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
(هيمنة الأصوات في السور المبتدأة بالحروف المقطعة وصفات الأصوات وأثرها في الاتساق النصي) في مؤلفات الدكتور فاضل السامرائي	الباحثة: علياء محمد كاظم المشرف: أ.م.د. فضيلة عبد العباس حسن جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات	١٩
دلالة النص القرآني بين الإلهيّة والبشرية مقاربة بين اللاهوت الديني واللاهوت العلماني	م. د. عبد الكاظم عبد الرزاق جواد الحسيني جامعة الكوفة_كلية التربية المختلطة / قسم اللغة العربية	٤٧
الدلالات القرآنية عند الشيخ الطوسي (ت٤٦٠ هـ) في كتابه الخلاف / دراسة تفسيرية	م.م. مروة عادل هاشم سالم مديرية تربية النجف / الدراسات القرآنية / العراق – النجف	٨٣
الأوجه الأعرابية في سورة مريم دراسة نحوية دلاليّة	م.م. ثناء عبد الخضر هاشم وزارة التربية / مديرية تربية النجف الأشرف م.م. زينب طارق نعمة وزارة التربية/ مديرية تربية النجف الأشرف	١٠٥

الدراسات الأصولية والفقهية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
أثر التحليل اللغوي في استنباط الحكم الشرعي عند فقهاء الإمامية في القرن العشرين / أثر دلالة المفهوم أنموذجا	الباحث: محمد باسم درهم جامعة الكوفة – كلية طب الاسنان إشراف:الإستاذ الدكتور عبد الحسن جدوع العبودي جامعة الكوفة – كلية التربية الأساسية	١٢٣
التكييف الشرعي للفرائض المالية المستحدثة	ا.م.د. علاوي صاحب هلال جامعة الكوفة – كلية التربية	١٥٩
أَثَرُ التَشْرِيعِ الإسْلامِيّ في الحَياةِ الطيِّبةِ	أ.م.د. محسن كامل غضبان الخزاعي جامعة الكفيل/ كلية القانون	١٨٣

دراسات فى العقيدة والفكر الإسلامى		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
أبو طالب أوّل شعراء الدّعوة الإسلاميّة دراسة إبستمولوجيّة	م.د. محمّد ياسر فراك الغرابي جامعة الشّطرة . كلية التّربية للبنات	٢٢١
فن الخطابة المنبرية بين الاصالة والمعاصرة المنبر الحسيني مثالا	م.د.مهند محمد صالح جامعة الكوفة / كلية التربية الأساسية / قسم التربية الإسلامية	٢٥٥

من التصوف المسيحي إلى التصوف الفرنسيسكاني: (أضواء على الماهية والصور)	م. محمد مجيد حميد بلال المديرية العامة للتربية النجف الاشرف	٢٧٧
حجّيـةُ قَـولِ أهلِ الخبرةِ في التقييماتِ الرجاليةِ / (دراسةٌ تحليليةٌ)	م.م. حسن سليم حسن فرحان العبودي الكلية التربوية المفتوحة / مركز النجف الأشرف	٢٩٥

الدراسات اللغوية والأدبية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
جَمَالِيَّاتُ الأُسلُوبِ لِنَبذِ الذَّاتِ وَالآخَرِ فِي كِتَابَي نَهجِ البَلَاغَةِ وَالصَّحِيفَةِ السَّجَّادِيَّة / (دِرَاسَةٌ مُوَازَنَةٌ)	البَاحِثَةُ: إسرَاءُ عَلَاء عَبد الكَرِيمِ الحُسَينِيّ المُشرِفُ أ. د. حَازِم كَرِيم عَبَّاس الكِلَابِيّ جَامِعَةُ الكُوفَةِ – كُلِّيَّةِ التَّربِيَّةِ الأَسَاسِيَّةِ – قِسمُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ	٣١٥
قراءة تحليلية في رواية حي السعد لـ(محمود جاسم عثمان النعيمي)	أ.م. د. محسن علي حسين العرباوي الكلية التربوية المفتوحة / مركز النجف الاشرف	٣٣٧

دراسات التاريخ والسيرة		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الصَّحَابَةُ فِي كَرْمَانَ	أ.م.د. مُحَمَّدُ خُضَيْرِ عَبَّاسِ الجِيلَاوِيُّ جَامِعَةُ الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ/ كُلِّيَّةُ التَّرْبِيَةِ/ قِسْمُ عُلُومِ القُرْآنِ الكَرِيمِ	٣٦١
وصف المرقد العلوي في مشاهدات الرحالة البريطانية فريا ستارك عام ١٩٣٧م	م.د. وسن صاحب عيدان جامعة الكوفة – كلية الاداب	٤٠٣

الدراسات القانونية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الرقابة المباشرة على اعمال رئيس الدولة في النظام شبه الرئاسي وتأثير ذلك على حسن اداءه (دراسة مقارنة)	م.د معروف غني حسين جامعة الشيخ الطوسي / كلية القانون	٤٢٩

الدراسات الفلسفية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
المنهج في فلسفة ديكارت	م. م. عدنان جحيل شدود دفار الماجد وزارة التربية مديرية التربية في محافظة النجف الأشرف	٤٤٩

الدراسات الجغرافية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
تباين الخصائص الفيزيائية للترب في محافظة كربلاء المقدسة	الباحث: ماجد مسافر عبيد مديرية تربية محافظة النجف أ.د. عايد جاسم الزاملي جامعة الكوفة – كلية الاداب – قسم الجغرافية	٤٧٥
تحليل جغرافي سياسي لاستراتيجيات الحركات الإرهابية في العراق / (تنظيم داعش إنموذجاً)	م. د. حسين حاتم علي الشبلي جامعة الكوفة ـ كلية الآداب قسم الجغرافية	٤٩٩
مظاهر التلوث البصري في مدينة النجف الاشرف (شارع المدينة إنموذجا)	م.د. رزاق حسين هاشم العميدي اختصاص الجغرافية الطبيعية وزارة التربية/إعدادية اللوح المحفوظ للبنين	٥٢٥
الأبعاد المكانية لصناعة السياحة في مناطق منتخبة من محافظة النجف	م.د. فراس ناظم احمد اختصاص جغرافية الصناعة وزارة التربية / إعدادية الضيغم للبنين	٥٤٩
تأثير المواقع الطبيعية على السياحة البيئية في العراق (مدينة كربلاء إنموذجاً)	م.د. نور جواد عبد الله اختصاص جغرافية السياحة وزارة التربية / ثانوية الزيزفون للبنات	٥٨٥

دراسات فى العلوم السياسية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الدبلوماسية المتعددة لسياسة خارجية واحدة	م.م. دعاء قحطان طولقاني جامعة الكوفة / مركز دراسات الكوفة	٦٠٥
مبادرة الحزام والطريق كأداة للقوة الناعمة الصينية وتحدياتها	م.م. محمد نزار ناجي جامعة الكوفة – كلية التربية الاساسية	٦٢٧

دراسات فى طرائق التدريس والعلوم النفسية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
كتمان الذات وعلاقتها بالفهم الاجتماعي	م. م. أسامة جابر عبد السادة وزارة التربية / المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف معهد الفنون الجميلة للبنين	٦٥١

الصَّحَابَةُ فِي كَرْمَانَ

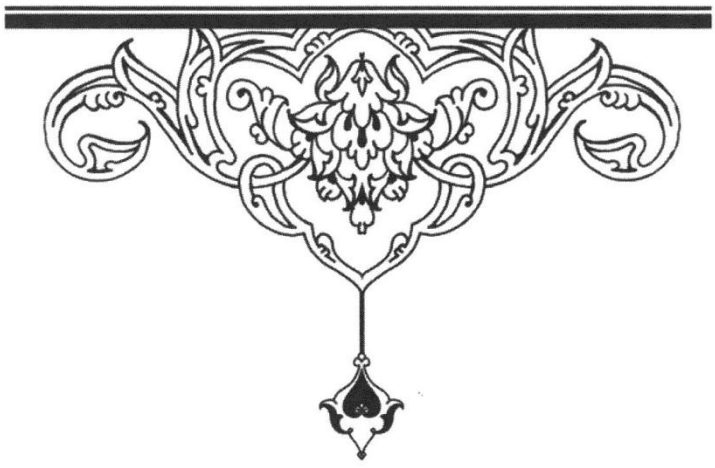

أ.م.د. مُحَمَّدُ خُضَيْرِ عَبَّاسِ الجِيلَاوِيُّ
جَامِعَةُ الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ/ كُلِّيَّةُ التَّرْبِيَةِ/ قِسْمُ عُلُومِ القُرْآنِ الكَرِيمِ

الصَّحَابَةُ فِي كَرْمَانَ

أ.م.د. مُحَمَّدُ خُضَيْرِ عَبَّاسِ الجِيلَاوِيُّ
جَامِعَةُ الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ/ كُلِّيَّةُ التَّرْبِيَةِ/ قِسْمُ عُلُومِ القُرْآنِ الكَرِيمِ

مُخْتَصَرُ البَحْثِ:

تُعَدُّ دِرَاسَةُ سِيرَةِ الصَّحَابَةِ، وَإِسْهَامَاتِهِمْ فِي نَشْرِ الإِسْلَامِ وَتَثْبِيتِ قِيَمِهِ وَبِنَاءِ المُجْتَمَعَاتِ المُسْلِمَةِ مِنَ المَوَاضِيعِ المُهِمَّةِ فِي التَّارِيخِ الإِسْلَامِيِّ. وَيَتَنَاوَلُ هَذَا البَحْثُ نَظْرَةً تَحْلِيلِيَّةً حَوْلَ أَثَرِ الصَّحَابَةِ فِي مَدِينَةِ كِرْمَانَ؛ إِذْ سَاهَمُوا فِي إِيصَالِ رِسَالَةِ الإِسْلَامِ وَتَعْزِيزِ قِيَمِهِ فِي تِلْكَ المِنْطَقَةِ البَعِيدَةِ عَنْ مَرْكَزِ الدَّعْوَةِ الإِسْلَامِيَّةِ. وَيَهْدِفُ هَذَا البَحْثُ تَسْلِيطَ الضَّوْءِ عَلَى جُهُودِهِمُ المُبَارَكَةِ، وَالتَّأْثِيرَاتِ الاجْتِمَاعِيَّةِ وَالدِّينِيَّةِ الَّتِي تَرَكُوهَا هُنَاكَ، فَضْلاً عَنِ الدُّرُوسِ وَالعِبَرِ المُسْتَفَادَةِ مِنْ سِيرَتِهِمُ الَّتِي يُمْكِنُ اسْتِخْلَاصُهَا مِنْ هَذِهِ الحِقْبَةِ التَّارِيخِيَّةِ المُهِمَّةِ. وَلَمْ تَكُنْ عَمَلِيَّةُ فَتْحِ كِرْمَانَ عَمَلِيَّةً سَهْلَةً وَمُتَيَسِّرَةً بِالنِّسْبَةِ لِلْصَّحَابَةِ، فَقَدْ كَلَّفَتْهُمْ كَثِيرًا مِنَ التَّضْحِيَاتِ، وَالوَقْتِ وَالعَنَاءِ. فَقَامُوا بِالغَزْوِ وَالتَّوَسُّعِ حَتَّى دَانَتْ لَهُمْ بِلَادٌ كَانَتْ تَحْتَ سَيْطَرَةِ الأَكَاسِرَةِ. وَقَدْ تَرَكَ الصَّحَابَةُ وَالتَّابِعُونَ فِي هَذِهِ المِنْطَقَةِ إِرْثًا إِسْلَامِيًّا كَبِيرًا؛ إِذْ أَصْبَحَتْ مَدِينَةُ كِرْمَانَ مَرْكَزًا مُهِمًّا لِلْعِلْمِ وَالعُلَمَاءِ فِي القُرُونِ اللَّاحِقَةِ. وَلَا تَزَالُ هَذِهِ المَدِينَةُ تَحْتَفِظُ بِالآثَارِ الإِسْلَامِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ الَّتِي تَعُودُ إِلَى تِلْكَ الحِقْبَةِ.

The Sahabah (the Companions of the Prophet Muhammad) in Kerman

Assist. Prof. Dr. Muhammad Khudair Abbas Al-Jailawi
Sheikh Al-Tusi University /
College of Education / Department of Quranic Sciences

Research Summary

Abstract

The study of the lives of the Prophet's Companions and their contributions to spreading Islam, establishing its values, and building Muslim societies is one of the most important subjects in Islamic history. This research presents an analytical perspective on the influence of the Companions in the city of Kerman. They played a vital role in conveying the message of Islam and reinforcing its values in that region, which was distant from the center of the Islamic call. The aim of this study is to shed light on their blessed efforts and the social and religious impacts they left behind, as well as the lessons and insights that can be drawn from their biographies during this important historical era. The process of opening (conquering) Kerman was not an easy or simple task for the Companions—it required great sacrifices, time, and effort. They engaged in military campaigns and expansion until lands that were once under the control of the Sasanian Empire submitted to them.

The Companions and their followers left a significant Islamic legacy in the region, and the city of Kerman later became an important center of knowledge and scholarship in subsequent centuries. To this day, the city still preserves Islamic and cultural landmarks that date back to that historical period.

keywords: Prophet Muhammad – The Companions – Karman

المُقَدِّمَةُ:

تُعَدُّ كَرْمَانُ إِقْلِيمًا وَاسِعًا ذَا تَارِيخٍ عَرِيقٍ، تَقَعُ فِي جَنُوبِ شَرْقِ إِيرَانَ. وَقَدْ شَهِدَتِ المِنْطَقَةُ مَعَ بَدَايَةِ القَرْنِ الأَوَّلِ الهِجْرِيِّ تَدَفُّقَ الفُتُوحَاتِ الإِسْلَامِيَّةِ الَّتِي وَصَلَتْ إِلَيْهَا؛ إِذْ لَعِبَ الصَّحَابَةُ المُنْتَجَبِينَ دَوْرًا مَحْوَرِيًّا فِي تَرْسِيخِ الدَّعْوَةِ الإِسْلَامِيَّةِ هُنَاكَ، لَا سِيَّمَا وَأَنَّ مَوْقِعَهَا الاسْتِرَاتِيجِيَّ جَعَلَهَا نُقْطَةَ انْطِلَاقٍ حَيَوِيَّةٍ لِفَتْحِ المُدُنِ المُجَاوِرَةِ وَتَوْسِيعِ رِقْعَةِ الدَّوْلَةِ الإِسْلَامِيَّةِ.

سَبَبُ اخْتِيَارِ المَوْضُوعِ: إِنَّ الصَّحَابَةَ كَانَ لَهُمْ أَثَرٌ وَاضِحٌ فِي تَعْزِيزِ القِيَمِ الإِسْلَامِيَّةِ وَنَشْرِ الدِّينِ الحَنِيفِ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِذَلِكَ مِنَ الوَاجِبِ بَيَانُ سِيرَةِ كُلِّ مَنْ دَخَلَ هَذَا البَلَدَ مِنَ الصَّحَابَةِ. وَقَدِ اخْتَرْتُ هَذَا المَوْضُوعَ وَفَاءً لِذَلِكَ النَّفَرِ المُخْلِصِ المُجَاهِدِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَلِتَبْيَانِ أَثَرِهِمْ فِي نَشْرِ الإِسْلَامِ بَيْنَ المُجْتَمَعِ وَتَغْيِيرِ دِيَانَتِهِ مِنَ المَجُوسِيَّةِ وَالدِّيَانَاتِ الأُخْرَى إِلَى الإِسْلَامِ. وَمِنْ كُلِّ مَا تَقَدَّمَ جَاءَتِ الرَّغْبَةُ فِي دِرَاسَةِ هَذَا المَوْضُوعِ.

مُشْكِلَةُ البَحْثِ: مَا أَهَمِّيَّةُ مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ دَخَلُوا كِرْمَانَ؟ وَمَا دَوْرُهُمْ فِي فَتْحِ بِلَادٍ غَيْرِ المُسْلِمَةِ؟ وَمَا الأَثَرُ الَّذِي تَرَكُوهُ فِي البُلْدَانِ المَفْتُوحَةِ؟

أَهْدَافُ البَحْثِ: تَتَجَلَّى الأَهْدَافُ المَرْجُوُّ تَحْقِيقُهَا فِي هَذَا البَحْثِ فِي بَيَانِ مَكَانَةِ الصَّحَابَةِ فِي فَتْحِ كِرْمَانَ وَانْتِشَارِ الإِسْلَامِ فِيهَا.

أَهَمِّيَّةُ البَحْثِ: تَسْلِيطُ الضَّوْءِ عَلَى الفَتْحِ الإِسْلَامِيِّ لِكِرْمَانَ الَّذِي كَانَ إِيذَانًا بِانْتِشَارِ الحَضَارَةِ الإِسْلَامِيَّةِ بِهَا، وَاسْتِقْبَلَ المُجْتَمَعُ الكِرْمَانِيُّ التُّرَاثَ الإِسْلَامِيَّ فِيمَا بَعْدُ بِقُوَّةٍ وَتَقَبُّلٍ. وَكَانَ لَهَا أَثَرُهَا المُهِمُّ فِي عَمَلِيَّةِ بِنَاءِ دَوْلَةٍ إِسْلَامِيَّةٍ لَهَا حَضَارَتُهَا وَقِيَمُهَا الَّتِي تُحَرِّصُ عَلَى حِمَايَتِهَا وَازْدِهَارِهَا.

الدِّرَاسَاتُ السَّابِقَةُ: عَنْ طَرِيقِ البَحْثِ وَالاطِّلَاعِ لَمْ يَجِدِ البَاحِثُ بُحُوثًا عِلْمِيَّةً مُخَصَّصَةً تَتَنَاوَلُ هَذَا المَوْضُوعَ غَيْرَ أَنَّهُ تُوجَدُ دِرَاسَاتٌ هُنَا وَهُنَاكَ تَتَحَدَّثُ عَنْ فَتْحِ البِلَادِ وَهِيَ مَوْضُوعَاتٌ عَامَّةٌ. وَلِهَذَا تَأْتِي هَذِهِ الدِّرَاسَةُ الحَالِيَّةُ مُكَمِّلَةً لِلْجُهُودِ الَّتِي بَيَّنَتْهَا الدِّرَاسَاتُ السَّابِقَةُ.

حُدُودُ البَحْثِ: سَتَتَنَاوَلُ الدِّرَاسَةُ الصَّحَابَةَ الَّذِينَ دَخَلُوا كِرْمَانَ مُنْذُ الفَتْحِ الإِسْلَامِيِّ لَهَا فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ حَتَّى وَفَاةِ آخِرِ صَحَابِيٍّ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

مَنْهَجِيَّةُ البَحْثِ: سَوْفَ يَتَّبِعُ البَاحِثُ المَنْهَجَ التَّارِيخِيَّ وَالوَصْفَ التَّحْلِيلِيَّ. وَقَدْ أَتَحَفَتْنَا كُتُبُ التَّارِيخِ وَالتَّرَاجِمِ وَالسِّيَرِ بِالمَعْلُومَاتِ عَنْ صَحَابَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي نَشْرِ الدِّينِ الإِسْلَامِيِّ فِي هَذَا البَلَدِ، وَكَانَ لِكِتَابِ تَارِيخِ الأُمَمِ لِلطَّبَرِيِّ (تَ٣١٠هـ)، وَالاسْتِيعَابِ لِابْنِ عَبْدِ البَرِّ (تَ٤٦٣هـ)، وَأُسْدِ الغَابَةِ لِابْنِ الأَثِيرِ (تَ٦٣٠هـ)، وَالإِصَابَةِ لِابْنِ حَجَرٍ العَسْقَلَانِيِّ (تَ٨٥٢هـ) أَثَرٌ بَالِغٌ فِي إِغْنَاءِ البَحْثِ فَهِيَ كُتُبٌ جَامِعَةٌ فِي هَذَا المَجَالِ.

وَاقْتَضَتِ الدِّرَاسَةُ تَقْسِيمَ البَحْثِ عَلَى مَا يَأْتِي: مُقَدِّمَةٌ، وَتَمْهِيدٌ بَيَّنْتُ فِيهِ مَعْنَى الصُّحْبَةِ لُغَةً وَاصْطِلَاحًا. أَمَّا المَبْحَثُ الأَوَّلُ فَتَطَرَّقْتُ فِيهِ إِلَى جُغْرَافِيَّةِ كِرْمَانَ وَتَقْسِيمَاتِهَا الإِدَارِيَّةِ وَدُخُولِهَا الإِسْلَامَ. وَقَدْ شَمِلَ المَبْحَثُ: تَسْمِيَةَ كِرْمَانَ، مَوْقِعَهَا، مُدُنَهَا، وَفَتْحَهَا الإِسْلَامِيَّ. وَبَعْدَ ذَلِكَ تَحَدَّثْتُ فِي المَبْحَثِ الثَّانِي إِلَى الصَّحَابَةِ الَّذِينَ نَزَلُوهَا، وَقَدْ رُتِّبَتْ أَسْمَاؤُهُمْ حَسَبَ حُرُوفِ المَعْجَمِ، وَذَكَرْتُ فِي الحَدِيثِ إِلَى حَيَاةِ الصَّحَابِيِّ، إِسْلَامِهِ، وَصُحْبَتِهِ، وَجِهَادِهِ، وَنُزُولِهِ كِرْمَانَ، وَذُكِرَ بَعْدَ ذَلِكَ وَفَاةُ الصَّحَابِيِّ وَآثَارُهُ إِنْ وُجِدَتْ.

وَقَدْ حَاوَلْتُ فِي البَحْثِ أَنْ أَدْرُسَ كُلَّ مَنْ دَخَلَ هَذَا البَلَدَ مِنَ الصَّحَابَةِ، الَّتِي ذَكَرَتْهُمُ المَصَادِرُ المُعْنِيَةُ، بِغَضِّ النَّظَرِ عَنْ مَذْهَبِ كُتَّابِ تِلْكَ المَصَادِرِ؛ لِأَنَّ بَعْضَ كُتَّابِ تِلْكَ المَصَادِرِ يَذْكُرُ أَنَّهُ صَحَابِيٌّ بِحَسَبِ مُعْتَقَدِهِ، وَبَعْضُهُمُ الآخَرُ لَا يَعُدُّهُ صَحَابِيًّا بِحَسَبِ مَذْهَبِهِ، فَلِهَذَا ذَكَرْتُ كُلَّ مَنْ دَخَلَ كِرْمَانَ وَأُطْلِقَ عَلَيْهِ اسْمُ صَحَابِيٍّ. وَلَمْ أُكَرِّرْ عِبَارَةَ: (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) عِنْدَ ذِكْرِ الصَّحَابِيِّ فِي كُلِّ مَرَّةٍ. فَرَضِيَ اللهُ عَنْ كُلِّ أَصْحَابِهِ ﷺ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَسَارُوا عَلَى سُنَّتِهِ وَلَمْ يُغَيِّرُوا بَعْدَ مَمَاتِهِ.

التَمْهِيدُ: مَعْنَى الصُّحْبَةِ لُغَةً وَاصْطِلَاحًا

الصُّحْبَةُ لُغَةً: صَحِبَ: صَحِبَهُ يَصْحَبُهُ صُحْبَةً بِالضَّمِّ، وَصَحَابَةً بِالْفَتْحِ، وَصَاحَبَهُ عَاشَرَهُ. وَالصَّحْبُ جَمْعُ الصَّاحِبِ، وَالْجَمْعُ أَصْحَابٌ وَأَصَاحِيبُ وَصُحْبَانٌ مِثْلُ شَابٍّ وَشُبَّانٍ(١). وَكُلُّ شَيْءٍ لَاءَمَ شَيْئًا فَقَدِ اسْتَصْحَبَهُ(٢). وَأَمَّا الصُّحْبَةُ وَالصَّحْبُ اسْمَانِ لِلْجَمْعِ. وَقَدْ كَثُرَ اسْتِعْمَالُ الصَّحَابَةِ بِمَعْنَى الْجَمْعِ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ وَإِنْ كَانَ يُطْلَقُ عَلَى كُلِّ مَنْ يُصَاحِبُ شَخْصًا كَائِنًا مَنْ كَانَ، لَكِنَّهُ غَلَبَ فِي عُرْفِ الشَّرْعِ عَلَى مَنْ يُصَاحِبُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَالتَّابِعِيِّ غَلَبَ عَلَى مَنْ يُصَاحِبُ الصَّحَابِيَّ، وَتَابِعِ التَّابِعِيِّ عَلَى مَنْ يُصَاحِبُ التَّابِعِيَّ، وَإِنْ كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي الْأَصْلِ عَامًّا. وَجَاءَ فِي الْمُفْرَدَاتِ لِلرَّاغِبِ (تـ٥٠٢هـ) الصَّاحِبُ: الْمُلَازِمُ إِنْسَانًا كَانَ أَوْ حَيَوَانًا أَوْ مَكَانًا أَوْ زَمَانًا، وَلَا فَرْقَ بَيْنَ أَنْ تَكُونَ مُصَاحَبَتُهُ بِالْبَدَنِ وَهُوَ الْأَصْلُ وَالْأَكْثَرُ، أَوْ بِالْعِنَايَةِ وَالْهِمَّةِ(٣). وَيُطْلَقُ اسْمُ الصُّحْبَةِ أَيْضًا بَيْنَ الْعَاقِلِ وَبَيْنَ الْبَهِيمَةِ، وَذَلِكَ مَعْرُوفٌ فِي اللُّغَةِ(٤). وَالصَّاحِبُ فِي اللُّغَةِ لَا يَلْزَمُ مِنْهُ الْحُسْنُ دَائِمًا. وَالصُّحْبَةُ أَنْوَاعٌ: صُحْبَةٌ حَسَنَةٌ، صُحْبَةٌ سَيِّئَةٌ، صُحْبَةٌ حَقِيقِيَّةٌ وَصُحْبَةٌ مَجَازِيَّةٌ، صُحْبَةٌ كَثِيرَةٌ وَصُحْبَةٌ يَسِيرَةٌ،

صُحْبَةٌ مَمْدُوحَةٌ، صُحْبَةٌ مَذْمُومَةٌ. وَالصَّاحِبُ يَكُونُ إِنْسَانًا (سَوَاءٌ كَانَ كَافِرًا، أَوْ يَهُودِيًّا، أَوْ نَصْرَانِيًّا، أَوْ مُنَافِقًا، أَوْ ظَالِمًا، أَوْ عَدُوًّا، أَوْ جَاهِلًا، أَوْ...)، أَوْ حَيَوَانًا، أَوْ جَمَادًا، وَلَيْسَ لَهَا فَضْلٌ فِي اللُّغَةِ.

الصُّحْبَةُ اصْطِلَاحًا: الصُّحْبَةُ مُصْطَلَحٌ مُرِنٌ، غَيْرُ مُحَدَّدٍ، وَقَدْ تَبَايَنَتْ أَقْوَالُ الْعُلَمَاءِ فِيهِ لُغَةً فَنَرَاهُمْ مُخْتَلِفِينَ فِي الْمَقْصُودِ مِنْهُ اصْطِلَاحًا. وَاخْتَلَفَ الْمُحْدَثُونَ أَيْضًا فِي الْمَعْنَى الْمُرَادِ مِنْ (الصَّحَابِيِّ) فَهُمْ يُرِيدُونَ بِذَلِكَ الْمُسْلِمَ الْمُلَازِمَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَهَذَا الْقَيْدُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عِنْدَهُمْ وَمَفْرُوغٌ مِنْهُ فَلَا يُعْتَرَفُ بِصُحْبَةِ غَيْرِ الْمُسْلِمِ. أَمَّا أَهَمُّ أَقْوَالِ الْعُلَمَاءِ وَأَهْلِ الْعِلْمِ فِي هَذَا الْبَابِ:

قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ (تَ٩٢هـ): الصَّحَابَةُ لَا نَعُدُّهُمْ إِلَّا مَنْ أَقَامَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ سَنَةً أَوْ سَنَتَيْنِ، أَوْ غَزَا مَعَهُ غَزْوَةً، أَوْ غَزْوَتَيْنِ[٥].

وَذَكَرَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ (تَ٢٤١هـ) مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَهْلَ بَدْرٍ فَقَالَ: ثُمَّ أَفْضَلُ النَّاسِ بَعْدَ هَؤُلَاءِ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْقَرْنُ الَّذِي بَعَثَهُمْ فِيهِمْ كُلُّ مَنْ صَحِبَهُ سَنَةً أَوْ شَهْرًا، أَوْ يَوْمًا، أَوْ سَاعَةً، أَوْ رَآهُ فَهُوَ مِنْ أَصْحَابِهِ، لَهُ مِنَ الصُّحْبَةِ عَلَى قَدْرِ مَا صَحِبَهُ وَكَانَتْ سَابِقَتُهُ مَعَهُ وَسَمِعَ مِنْهُ وَنَظَرَ إِلَيْهِ[٦]. وَمِنَ الْقَائِلِينَ بِهَذَا الرَّأْيِ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ (تَ٢٥٦هـ) وَبِنَحْوِهِ قَالَ الزَّيْنُ الْعِرَاقِيُّ (تَ٨٠٦هـ). فَقَالَ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ: مَنْ صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ أَوْ رَآهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَهُوَ مِنْ أَصْحَابِهِ[٧].

أَمَّا الشَّيْخُ الْمُفِيدُ (تَ٤١٣هـ) فَلَهُ رَأْيٌ مُخْتَلِفٌ عَمَّنْ سَبَقَهُ فَيَقُولُ: الصُّحْبَةُ قَدْ تَكُونُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ كَمَا تَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُؤْمِنِ، وَقَدْ يَكُونُ الصَّاحِبُ فَاسِقًا كَمَا يَكُونُ بَرًّا تَقِيًّا، وَيَكُونُ أَيْضًا بِهِيمَةً وَطِفْلًا، فَلَا مُعْتَبَرَ بِاسْتِحْقَاقِهَا فِيمَا يُوجِبُ الْمَدْحَ أَوِ الذَّمَّ، وَيَقْتَضِي الْفَضْلَ أَوِ النَّقْصَ. فَأَمَّا اسْتِحْقَاقُ الصَّبِيِّ اسْمَ الصُّحْبَةِ مِنَ الْكَامِلِ الْعَاقِلِ، وَإِنْ لَمْ يُوجِبْ ذَلِكَ لَهُ كَمَالًا، فَهُوَ أَظْهَرُ مِنْ أَنْ يُحْتَاجَ فِيهِ إِلَى الِاشْتِهَارِ بِإِفَاضَتِهِ عَلَى أَلْسُنِ النَّاسِ الْعَامِّ وَالْخَاصِّ، وَلِسُقُوطِهِ بِكُلِّ لِسَانٍ[٨].

مِمَّا تَقَدَّمَ نَجِدُ أَنَّ الْعُلَمَاءَ قَدْ تَوَسَّعُوا فِي مَعْنَى لَفْظَةِ (الصَّحَابِيِّ)؛ إِذْ أَلْحَقُوا بِهِ كُلَّ مَنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ أَوْ رَآهُ النَّبِيُّ ﷺ، أَوْ مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ أَوْ سَمِعَهُ ﷺ وَهُوَ تَوْسِيعٌ لِمَعْنَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ.

المَبْحَثُ الأَوَّلُ: جُغْرَافِيَّةُ كِرْمَانَ وَتَقْسِيمَاتُهَا الإِدَارِيَّةُ وَدُخُولُهَا الإِسْلَامَ.

تَسْمِيَتُهَا:

كَرْمَانُ: بِفَتْحِ أَوَّلِهِ، وَإِسْكَانِ ثَانِيهِ، عَلَى وَزْنِ فَعْلَانَ[٩]. وَرُبَّمَا كُسِرَتِ الكَافُ (كِرْمَانُ) وَالفَتْحُ أَشْهَرُ بِالصِّحَّةِ[١٠]. بَلَدٌ مَعْرُوفٌ، سُمِّيَ بِكِرْمَانَ بْنِ قُلُوجٍ، مِنْ وَلَدِ لَنْطَى بْنِ يَافِثَ بْنِ نُوحٍ عليه السلام[١١]. وَقِيلَ: إِنَّمَا سُمِّيَتْ بِكِرْمَانَ بْنِ فَارِكَ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ عليه السلام؛ لِأَنَّهُ نَزَلَهَا لَمَّا تَبَلْبَلَتِ الأَلْسُنُ وَاسْتَوْطَنَهَا فَسُمِّيَتْ بِهِ[١٢]. وَقِيلَ: تُنْسَبُ إِلَى كَرْمَانَ بْنِ فَارِسَ بْنِ طَهْمُورَثَ[١٣].

مَوْقِعُهَا:

نَظَرًا لِسِعَةِ الإِمْبَرَاطُورِيَّةِ السَّاسَانِيَّةِ قَبْلَ الفَتْحِ العَرَبِيِّ الإِسْلَامِيِّ لَهَا فَقَدْ قَسَّمَ كِسْرَى أَنُوشِرْوَانَ المَمْلَكَةَ أَرْبَعَةَ أَرْبَاعٍ، وَوَلَّى كُلَّ رُبْعٍ رَجُلًا مِنْ ثِقَاتِهِ، وَأَوَّلُ هَذِهِ الأَرْبَاعِ خُرَاسَانُ، وَسِجِسْتَانُ، وَكِرْمَانُ. وَالرُّبْعُ الثَّانِي أَصْبَهَانُ، وَقُمُّ، وَالجَبَلُ، وَأَذَرْبِيجَانُ، وَأَرْمِينِيَةُ. وَالرُّبْعُ الثَّالِثُ فَارِسُ، وَالأَحْوَازُ إِلَى البَحْرَيْنِ. وَالرُّبْعُ الرَّابِعُ العِرَاقُ إِلَى حَدِّ مَمْلَكَةِ الرُّومِ[١٤].

تَقَعُ كِرْمَانُ فِي الإِقْلِيمِ الرَّابِعِ، طُولُهَا تِسْعُونَ دَرَجَةً، وَعَرْضُهَا ثَلَاثُونَ دَرَجَةً. وَهِيَ وِلَايَةٌ مَشْهُورَةٌ وَنَاحِيَةٌ كَبِيرَةٌ مَعْمُورَةٌ ذَاتُ بِلَادٍ وَقُرًى وَمُدُنٍ وَاسِعَةٍ بَيْنَ فَارِسَ وَمَكْرَانَ وَسِجِسْتَانَ وَخُرَاسَانَ، فَشَرْقِيهَا مَكْرَانُ وَمَفَازَةٌ مَا بَيْنَ مَكْرَانَ وَالبَحْرِ مِنْ وَرَاءِ البَلُوصِ، وَغَرْبِيهَا أَرْضُ فَارِسَ، وَشَمَالِيهَا مَفَازَةُ خُرَاسَانَ، وَجَنُوبِيهَا بَحْرُ فَارِسَ، وَلَهَا فِي حَدِّ السِّيرَجَانِ دَخْلَةٌ فِي حَدِّ فَارِسَ مِثْلُ الكُمِّ وَفِيمَا يَلِي البَحْرَ تَقْوِيسٌ، وَهِيَ بِلَادٌ كَثِيرَةُ النَّخْلَةِ وَالزَّرْعِ وَالمَوَاشِي وَالضَّرْعِ تُشَبَهُ بِالبَصْرَةِ فِي كَثْرَةِ التَّمْرِ وَجَوْدَتِهَا وَسِعَةِ الخَيْرَاتِ، وَكِرْمَانُ إِقْلِيمٌ يُشَاكِلُ فَارِسَ فِي أَوْصَافٍ وَيُشَابِهُ البَصْرَةَ فِي أَسْبَابٍ وَيُقَارِبُ خُرَاسَانَ فِي أَنْوَاعٍ؛ لِأَنَّهُ قَدْ تَاخَمَ البَحْرَ وَاجْتَمَعَ فِيهِ البَرْدُ وَالحَرُّ وَالجَوْزُ وَالنَّخْلُ وَكَثُرَتْ فِيهِ التَّمُورُ وَالأَرْطَابُ وَالأَشْجَارُ وَالثِّمَارُ[١٥].

وَقَالَ المَقْدِسِيُّ (ت٣٧٥هـ): وَهَذَا الإِقْلِيمُ خَمْسُ كُورٍ وَنَاحِيَةٌ، أَوَّلُهَا مِنْ قِبَلِ فَارِسَ بَرْدَسِيرُ، ثُمَّ نَرْمَاسِيرُ، ثُمَّ السِّيرَجَانُ، ثُمَّ بَمُّ، ثُمَّ جِيرُفْتُ وَنَاحِيَةُ خَبِيصَ مِنْ حَوَاضِرِ الإِقْلِيمِ[١٦].

مُدُنُهَا:

مِنْ مُدُنِهَا المَشْهُورَةِ: جِيرُفْتُ، وَمُوقَانَ، وَخَبِيصَ، وَبَمَّ وَالسِّيرَجَانُ، وَنَرْمَاسِيرُ، وَبَرْدَسِيرُ وَغَيْرُ ذَلِكَ(١٧).

وَقَالَ اليَعْقُوبِيُّ (تـ٢٨٤هـ): مَدِينَةُ كِرْمَانَ العُظْمَى السِّيرَجَانُ، وَهِيَ مَنِيعَةٌ جَلِيلَةٌ، شُجَاعُهَا بَطَلٌ، وَلَهَا مِنَ المُدُنِ وَالقِلَاعِ: بَيْمَنْدُ، وَخَنَابُ، وَكُوهِسْتَانُ، وَكِرِسْتَانُ، وَمَغُونُ، طَمْسَكَانُ، وَسَرُوسْتَانُ، وَقِلْعَةُ بَمَّ، وَمَنُوجَانُ، وَنَرْمَاشِيرُ. وَالبَلَدُ وَاسِعٌ جَلِيلٌ، وَمِيَاهُهَا قَلِيلَةٌ، وَبِهَا نَخْلٌ كَثِيرٌ بِمَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا جِيرْبَتْ، وَمِنْهَا يُسْلَكُ إِلَى السِّيذِ مِنْ جِيرْبَتْ إِلَى الرَّتْقِ وَالدِّهْقَانِ، ثُمَّ إِلَى البَلِّ وَالفَهْرَجِ، يُسَمِّيهَا أَهْلُهَا فَهْرَةً وَهِيَ آخِرُ مَدِينَةِ عَمَلِ كِرْمَانَ: وَصَاحِبُ مَكْرَانَ يَدَّعِي أَنَّهَا مِنْ عَمَلِهِ، ثُمَّ إِلَى الخُرُوجِ وَهِيَ أَوَّلُ مَدِينَةٍ مِنْ عَمَلِ مَكْرَانَ، ثُمَّ إِلَى مَدِينَةِ فَنْزَبُورَ، وَهِيَ مَدِينَةُ مَكْرَانَ العُظْمَى(١٨).

وَعَنِ الاصْطَخْرِيِّ (تـ٣٤١هـ) قَالَ: وَأَمَّا مَا يَقَعُ فِيهَا مِنَ المُدُنِ الَّتِي أَعْرِفُهَا فَهِيَ: السِّيرَجَانُ وَجِيرُفْتُ وَبَمُّ وَهَرْمُوزَ، وَفِي أَضْعَافِ ذَلِكَ مَا بَيْنَ فَارِسَ وَجِيرُفْتُ مَدِينَةُ رُوبِينِ، وَبَعْضُهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهَا مَدِينَةٌ لَيْسَتْ مِنْ كِرْمَانَ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ إِنَّهَا مِنْ كِرْمَانَ، وَمَدِينَةُ كِشْسْتَانَ وَجِيرُوقَانَ وَمَرْزَقَانَ وَالسُّورَقَانَ وَوَلَاشْكِرْدَ وَمَغُونَ، وَمِمَّا يَلِي جِيرُفْتُ إِلَى السِّيرَجَانِ نَاجَتْ وَخَيْرٌ، وَمَا بَيْنَ السِّيرَجَانِ وَبَمَّ: الشَّامَاتُ وَبَهَارٌ وَخَنَابٌ وَغَبِيرَا وَكُوغُونَ وَرَائِينُ وَسَرُوسْتَانَ وَدَارَجِينٌ، وَمَا بَيْنَ جِيرُفْتُ وَبَمَّ مَدِينَةُ هَرْمُوزَ تُعْرَفُ بِقَرْيَةِ الجَوْزِ، وَمَا بَيْنَ الشِّيرَجَانِ وَفَارِسَ أَنَاسٌ وَكُرْدَكَانَ وَبَيْمَنْدَ، وَبَيْنَ الشِّيرَجَانِ وَبَيْنَ فَارِسَ أَيْضًا إِلَى حُدُودِ دَارَابَجِرْدَ حَسَنَابَاذَ وَكَاهُونَ، وَمِنَ الشِّيرَجَانِ إِلَى مَا يَلِي المَفَازَةَ بَرْدَشِيرَ وَجِنْزَرُوذَ وَزَرَنْدَ وَفِيرَزِينَ وَمَاهَانَ وَخَبِيصَ، وَمِمَّا يَلِي المَفَازَةَ بِنَاحِيَةِ بَمَّ نَرْمَاشَهْرَ وَفَهْرَجَ وَسِنِيجَ، إِلَّا أَنَّ سِنِيجَ فِي وَسَطِ المَفَازَةِ مُنْقَطِعَةُ الحُدُودِ كِرْمَانَ وَإِنْ كَانَتْ مَضْمُومَةً إِلَيْهَا، وَصَوَّرْنَاهَا فِي مَفَازَةِ فَارِسَ وَخُرَاسَانَ وَالأَخْوَاشِ، عَلَى أَنَّ مِنْهُمْ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الأَخْوَاشَ مِنْ عَمَلِ سِجِسْتَانَ، فَصَوَّرْنَاهَا عَلَى حُدُودِ كِرْمَانَ؛ وَحَوَالِي جَبَلِ بَارِزَ: الرِّيقَانُ وَمَدِينَةُ قَفِيرَ وَحُومَةُ قُوهِسْتَانَ أَبِي غَانِمٍ، وَفِيمَا يَلِي هَرْمُوزَ وَجِيرُفْتُ مَدِينَةُ كُومِينَ وَنَهْرُ زَنْجَانَ وَمَنُوجَانَ(١٩).

وَبِأَرْضِ كِرْمَانَ جِبَالٌ وَعِرَةٌ ذَاتُ عُلُوٍّ مِنْهَا: جِبَالُ القَفْصِ، وَجِبَالُ البَارِزِ، وَجِبَالُ مَعْدِنِ الفِضَّةِ، وَبَيْنَ البِلَادِ مِنْهَا مَفَاوِزُ مُتَّصِلَةٌ وَقِفَارٌ عَامِرَةٌ، وَلَيْسَتْ عِمَارَةُ أَرْضِ كِرْمَانَ

مُتَّصِلَةً مِثْلَ اتِّصَالِ عِمَارَةِ فَارِسَ؛ لِأَنَّ أَرْضَ فَارِسَ كُلَّهَا مُتَّصِلَةٌ غَيْرُ مُنْفَصِلَةٍ وَكِرْمَانَ بِضِدِّ ذَلِكَ(٢٠).

وَمِنْ أَشْهَرِ مُدُنِ كِرْمَانَ: الشِّيرَجَانُ: وَهِيَ قَاعِدَةُ كِرْمَانَ وَأَكْبَرُ مَدِينَةٍ فِيهَا، وَهِيَ الَّتِي يَنْزِلُهَا الوَالِي، وَفِيهَا الدَّوَاوِينُ، وَبِهَا أَسْوَاقٌ كَثِيرَةٌ عَامِرَةٌ بِالنَّاسِ، وَأَهْلُهَا مُيَسِّرُونَ ذَوُو أَمْوَالٍ كَثِيرَةٍ، وَشَرْبُ أَهْلِهَا مِنَ الآبَارِ، وَفِي أَهْلِهَا عِفَّةٌ وَخَيْرٌ ظَاهِرٌ وَفِي تُجَّارِهِمْ حُسْنُ مُعَامَلَةٍ وَانْقِيَادٌ لِلْحَقِّ، وَلَهُمْ نَزَاهَةٌ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ أَخْلَاقِ السُّوقَةِ. وَذُكِرَ أَنَّ السَّامِرِيَّ صَاحِبَ مُوسَى عليه السلام مِنْ كِرْمَانَ، وَفِي نِسَاءِ كِرْمَانَ جَمَالٌ لَا يُبْلِغُهُ شَيْءٌ(٢١).

فُتُوحُ كَرْمَانَ:

اخْتَلَفَتِ الرِّوَايَاتُ فِي سَنَةِ فَتْحِهَا، وَمَنِ الَّذِي فَتَحَهَا؟ فَقَدْ ذَكَرَ الطَّبَرِيُّ (ت٣١٠هـ) فِي أَحْدَاثِ سَنَةِ ثَلَاثَةٍ وَعِشْرِينَ لِلْهِجْرَةِ، قَالَ المَدَائِنِيُّ (ت١٣٥هـ): فَتَحَ كِرْمَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ بَدِيلِ بْنِ وَرْقَاءَ الخُزَاعِيُّ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ(٢٢).

وَفِي رِوَايَةِ البَلَاذُرِيِّ (ت٢٧٩هـ): أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي العَاصِي الثَّقَفِيَّ لَقِيَ مَرْزُبَانَهَا (حَاكِمُهَا) فِي جَزِيرَةِ إِبْرَكَاوَانَ وَهُوَ فِي خَفٍّ، فَقَتَلَهُ. فَوَهَنَ أَمْرُ أَهْلِ كِرْمَانَ وَنَخَبَتْ قُلُوبُهُمْ. فَلَمَّا صَارَ ابْنُ عَامِرٍ إِلَى فَارِسَ وَجَّهَ مُجَاشِعَ بْنَ مَسْعُودٍ السُّلَمِيَّ إِلَى كِرْمَانَ فِي طَلَبِ يَزْدَجِرْدَ. فَأَتَى بَيْمَنْدَ. فَهَلَكَ جَيْشُهُ بِهَا. ثُمَّ لَمَّا تَوَجَّهَ ابْنُ عَامِرٍ يُرِيدُ خُرَاسَانَ وَلَّى مُجَاشِعًا كِرْمَانَ. فَفَتَحَ بَيْمَنْدَ عَنْوَةً وَاسْتَبْقَى أَهْلَهَا، وَأَعْطَاهُمْ أَمَانًا. وَبِهَا قَصْرٌ يُعْرَفُ بِقَصْرِ مُجَاشِعٍ. وَفَتَحَ مُجَاشِعٌ بَرُوخْرُوَةَ، وَأَتَى الشِّيرَجَانَ وَهِيَ مَدِينَةُ كِرْمَانَ، وَأَقَامَ عَلَيْهَا أَيَّامًا يَسِيرَةً، أَهْلُهَا مُتَحَصِّنُونَ وَقَدْ خَرَجَتْ لَهُمْ خَيْلٌ، فَقَاتَلَهُمْ، فَفَتَحَهَا عَنْوَةً وَخَلَّفَ بِهَا رَجُلًا، ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْ أَهْلِهَا جَلَوْا عَنْهَا. وَقَدْ كَانَ أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ وَجَّهَ الرَّبِيعَ بْنَ زِيَادٍ فَفَتَحَ مَا حَوْلَ الشِّيرَجَانَ، وَصَالَحَ أَهْلَ بَمَّ وَالأَنْدَغَارَ. فَكَرَّ أَهْلُهَا وَنَكَثُوا. فَافْتَتَحَهَا مُجَاشِعُ بْنُ مَسْعُودٍ. وَفَتَحَ جِيرُفْتُ عَنْوَةً وَسَارَ فِي كِرْمَانَ فَدَوَّخَهَا. وَأَتَى القَفْصَ وَتَجَمَّعَ لَهُ بِهَرْمُوزَ خَلْقٌ مِمَّنْ جَلَا مِنَ الأَعَاجِمِ فَقَاتَلَهُمْ، فَظَفَرَ بِهِمْ وَظَهَرَ عَلَيْهِمْ. وَهَرَبَ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ كِرْمَانَ فَرَكِبُوا البَحْرَ، وَلَحِقَ بَعْضُهُمْ بِمَكْرَانَ، وَأَتَى بَعْضُهُمْ سِجِسْتَانَ، فَأُقْطِعَتِ العَرَبُ مَنَازِلَهُمْ وَأَرْضَهُمْ، فَعَمَرُوهَا وَأَدَّوْا العُشْرَ فِيهَا، وَاحْتَفَرُوا القُنِيَّ فِي مَوَاضِعِ مِنْهَا. وَوَلَّى الحَجَّاجُ قَطَنَ بْنَ قُبَيْصَةَ بْنِ مُخَارِقٍ الهِلَالِيَّ

فَارِسَ وَكِرْمَانَ وَهُوَ الَّذِي انْتَهَى إِلَى نَهْرٍ فَلَمْ يَقْدِرْ أَصْحَابُهُ عَلَى إِجَازَتِهِ فَقَالَ: مَنْ جَازَ فَلَهُ أَلْفُ دِرْهَمٍ. فَجَازُوهُ، فَوَفَى لَهُمْ. فَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ يَوْمٍ سُمِّيَتِ الجَائِزَةُ فِيهِ(٢٣).

وَعَنْ مَرْزُبَانِ قُهْسْتَانَ، قَالَ: فَتَحَ كِرْمَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ بَدِيلِ بْنِ وَرْقَاءَ الخُزَاعِيُّ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، ثُمَّ أَتَى الطَّبْسَيْنِ مِنْ كِرْمَانَ، ثُمَّ قَدِمَ عَلَى عُمَرَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ إِنِّي افْتَتَحْتُ الطَّبْسَيْنِ فَأَقْطِعْنِيهِمَا فَأَرَادَ أَنْ يَفْعَلَ فَقِيلَ لِعُمَرَ إِنَّهُمَا رَسْتَاقَانِ عَظِيمَانِ فَلَمْ يُقْطِعْهُ إِيَّاهُمَا وَهُمَا بَابَا خُرَاسَانَ(٢٤).

وَعَنِ اليَعْقُوبِيِّ (تـ٢٨٤هـ) افْتَتَحَ كِرْمَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ بْنِ جُبَيرِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، وَصَالَحَ مَلِكَهَا عَلَى أَلْفَيْ أَلْفِ دِرْهَمٍ، وَأَلْفَيْ وَصِيفٍ، وَذَلِكَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ(٢٥).

وَذَكَرَ الطَّبَرِيُّ فِي أَحْدَاثِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الهِجْرَةِ، قَالَ: قَصَدَ سُهَيْلُ بْنُ عَدِيٍّ إِلَى كِرْمَانَ، وَلَحِقَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَانَ، وَعَلَى مُقَدِّمَةِ سُهَيْلِ بْنِ عَدِيٍّ النُّصَيْرُ بْنُ عَمْرٍو العَجَلِيُّ، وَقَدْ حَشَدَ لَهُ أَهْلُ كِرْمَانَ وَاسْتَعَانُوا بِالقَفْصِ، فَاقْتَتَلُوا فِي أَدْنَى أَرْضِهِمْ، فَفَضَّهُمُ اللهُ فَأَخَذُوا عَلَيْهِمْ بِالطَّرِيقِ، وَقَتَلَ النُّصَيْرُ مَرْزُبَانَهَا، فَدَخَلَ سُهَيْلٌ مِنْ قِبَلِ طَرِيقِ القُرَى القَوْمَ إِلَى جِيرُفْتُ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ مِنْ مَفَازَةِ شِيرٍ، فَأَصَابُوا مَا شَاءُوا مِنْ بَعِيرٍ وَشَاةٍ، فَقَوَّمُوا الإِبِلَ وَالغَنَمَ فَتَحَاصُّوهَا بِالأَثْمَانِ لِعِظَمِ البَخْتِ عَلَى العَرَبِ وَكَرِهُوا أَنْ يَزِيدُوا، وَكَتَبُوا إِلَى عُمَرَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ: أَنَّ البَعِيرَ العَرَبِيَّ إِنَّمَا قُوِّمَ بِتَعْبِيرِ اللَّحْمِ وَذَلِكَ مِثْلُهُ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ أَنَّ فِي البَخْتِ فَضْلًا فَزِيدُوا فَإِنَّمَا هِيَ مِنْ قِيمَتِهِ(٢٦).

وَجَاءَ عَنِ ابْنِ أَعْثَمَ الكُوفِيِّ (تـ٣١٤هـ) فِي كِتَابِهِ الفُتُوحِ بَعْدَ أَنْ فَتَحَ أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ فَارِسَ وَكِرْمَانَ، وَبَلَغَ أَوَّلَ مَفَازَةِ خُرَاسَانَ، نَزَلَ هُنَاكَ، وَأَمَرَ بِأَمْوَالِ فَارِسَ وَكِرْمَانَ، فَأَخْرَجَ مِنْهَا الخُمُسَ، وَبَعَثَ بِهِ إِلَى الخَلِيفَةِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ(٢٧).

وَذُكِرَ أَنَّ فَتْحَهَا كَانَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ؛ إِذْ وَلَّى عُثْمَانُ بْنُ العَاصِ البَحْرَيْنَ فَعَبَرَ البَحْرَ إِلَى أَرْضِ فَارِسَ فَفَتَحَهَا وَلَقِيَ مَرْزُبَانَ كِرْمَانَ فِي جَزِيرَةِ بَرْكَاوَانَ فَقَتَلَهُ، فَوَهَى أَمْرُ أَهْلِ كِرْمَانَ وَنَخَبَتْ قُلُوبُهُمْ، فَلَمَّا سَارَ ابْنُ عَامِرٍ إِلَى فَارِسَ فِي أَيَّامِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ أَنْفَذَ مُجَاشِعَ بْنَ مَسْعُودٍ السُّلَمِيَّ إِلَى كِرْمَانَ فِي طَلَبِ يَزْدَجِرْدَ، فَهَلَكَ جَيْشُهُ بِمَيْمَنْدَ مِنْ مُدُنِ كِرْمَانَ، وَقِيلَ: مِنْ رَسَاتِيقِ فَارِسَ، ثُمَّ لَمَّا تَوَجَّهَ ابْنُ عَامِرٍ إِلَى خُرَاسَانَ

وَلَّى مُجَاشِعًا كِرْمَانَ، فَفَتَحَ مَيْمَنْدَ وَاسْتَبْقَى أَهْلَهَا وَأَعْطَاهُمْ أَمَانًا بِذَلِكَ، وَلَهُ بِهَا قَصْرٌ يُعْرَفُ بِقَصْرِ مُجَاشِعٍ، ثُمَّ فَتَحَ مُجَاشِعٌ بَرُوخْرُوه، ثُمَّ أَتَى السِّيرَجَانَ مَدِينَةُ كِرْمَانَ، فَتَحَصَّنَ أَهْلُهَا مِنْهُ، فَفَتَحَهَا عَنْوَةً، وَقَدْ كَانَ أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ وَجَّهَ الرَّبِيعَ بْنَ زِيَادٍ الحَارِثِيَّ فَفَتَحَ مَا حَوْلَ السِّيرَجَانَ وَصَالَحَ أَهْلَ بَمَّ وَالأَنْدَغَانَ، ثُمَّ نَكَثَ أَهْلُهَا، فَافْتَتَحَهَا مُجَاشِعُ بْنُ مَسْعُودٍ، وَفَتَحَ جِيرُفْتُ عَنْوَةً، وَسَارَ فِي كِرْمَانَ فَدَوَّخَهَا، وَأَتَى القَفْصَ وَقَدِ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ خَلْقٌ مِمَّنْ جَلَا مِنَ الأَعَاجِمِ فَوَاقَعَهُمْ، وَظَفَرَ عَلَيْهِمْ، فَهَرَبَتْ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ كِرْمَانَ، فَرَكِبُوا البَحْرَ، وَلَحِقَ بَعْضُهُمْ بِسِجِسْتَانَ وَمَكْرَانَ، فَأُقْطِعَتِ العَرَبُ مَنَازِلَهُمْ وَأَرْضِهِمْ فَعَمَرُوهَا، وَأَدَّوْا العُشْرَ فِيهَا، وَاحْتَفَرُوا القُنِيَّ فِي مَوَاضِعِهَا[٢٨].

المَبْحَثُ الثَّانِي: الصَّحَابَةُ الَّذِينَ نَزَلُوا كَرْمَانَ:

١- الحَكَمُ بْنُ أَبِي العَاصِ الثَّقَفِيُّ

أَبُو عُثْمَانَ، وَقِيلَ: أَبُو عَبْدِ المَلِكِ، الحَكَمُ بْنُ أَبِي العَاصِ بْنِ بِشْرِ بْنِ دَهْمَانَ الثَّقَفِيُّ[٢٩].

أُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَمْعَةَ الثَّقَفِيَّةُ[٣٠]، الَّتِي شَهِدَتْ وِلَادَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ: شَهِدْتُ آمِنَةَ لَمَّا وَلَدَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا أَدْرَكَهَا المَخَاضُ نَظَرَتْ إِلَى النُّجُومِ تَتَدَلَّى، حَتَّى إِنِّي لَأَقُولُ إِنَّهَا لَتَقَعُنَّ عَلَيَّ، فَلَمَّا وَلَدَتْ خَرَجَ مِنْهَا نُورٌ أَضَاءَ لَهُ البَيْتُ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ وَالدَّارَ، فَمَا مِنْ شَيْءٍ أَنْظُرُ إِلَيْهِ إِلَّا نُورٌ[٣١].

وَالحَكَمُ أَخُو عُثْمَانَ بْنِ أَبِي العَاصِ، وَيَقْتَرِنُ اسْمُهُ بِاسْمِ أَخِيهِ عُثْمَانَ فِي كُلِّ أَعْمَالِهِ، وَيُعَدُّ مِنَ البَصْرِيِّينَ[٣٢]. وَهَذَا لَيْسَ بِطَرِيدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؛ فَذَاكَ الحَكَمُ بْنُ أَبِي العَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ (وَالِدُ مَرْوَانَ).

أَسْلَمَ الحَكَمُ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِلْهِجْرَةِ، بَعْدَ عَوْدَةِ وَفْدِ ثَقِيفٍ مِنَ المَدِينَةِ إِلَى الطَّائِفِ؛ إِذْ أَعْلَنَ إِسْلَامَهُ وَإِسْلَامَ أَخِيهِ وَقَوْمِهِ مِنْ ثَقِيفٍ[٣٣]. وَأَكَّدَتِ المَصَادِرُ أَنَّهُ صَحِبَ رَسُولَ اللهِ ﷺ[٣٤]، فَصَحِبَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، لَكِنَّهُ لَمْ يُشَارِكْ فِي القِتَالِ تَحْتَ لِوَائِهِ؛ فَنَالَ شَرَفَ الصُّحْبَةِ دُونَ شَرَفِ الجِهَادِ[٣٥]. وَقَدْ أَعَانَ الحَكَمُ أَخَاهُ عُثْمَانَ فِي إِدَارَةِ الطَّائِفِ فِي عَهْدِ رَسُولَ اللهِ ﷺ[٣٦]، ثُمَّ اسْتَخْلَفَهُ عُثْمَانُ عَلَى الطَّائِفِ[٣٧].

أَمَّا أَثَرُهُ فِي الفُتُوحَاتِ: فَقَدْ وَلَّى عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي العَاصِ عَلَى عُمَانَ وَالبَحْرَيْنِ فِي سَنَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ لِلْهِجْرَةِ، فَسَارَ عُثْمَانُ إِلَى عُمَانَ وَوَجَّهَ أَخَاهُ الحَكَمَ إِلَى البَحْرَيْنِ[٣٨]. وَكَانَتْ لِلْحَكَمِ فُتُوحَاتٌ كَثِيرَةٌ فِي العِرَاقِ فِي سَنَةِ تِسْعَ عَشْرَةَ أَوْ عِشْرِينَ لِلْهِجْرَةِ[٣٩].

وَلَمَّا اسْتَقَرَّ الأَمْرُ لِلْأَخَوَيْنِ فِي عُمَانَ وَالبَحْرَيْنِ، وَجَّهَ عُثْمَانُ أَخَاهُ الحَكَمَ إِلَى فَارِسَ فِي جَيْشٍ عَظِيمٍ مِنْ عَبْدِ القَيْسِ وَالأَزْدِ وَتَمِيمٍ وَبَنِي نَاجِيَةَ وَغَيْرِهِمْ، فَفَتَحَ جَزِيرَةَ بَرْكَاوَانَ (فِي الخَلِيجِ العَرَبِيِّ)، ثُمَّ سَارَ إِلَى مَدِينَةِ تُوجَ (فِي كِرْمَانَ) فَفَتَحَهَا، وَهِيَ أَرْضٌ مِنْ أَرْدَشِيرَ خُرَّةَ، وَبَنَى فِيهَا المَسَاجِدَ وَجَعَلَهَا دَارًا لِلْمُسْلِمِينَ[٤٠].

فَكَانَ الحَكَمُ عَوْنًا لِأَخِيهِ فِي فُتُوحَاتِ فَارِسَ، يَعْمَلُ تَارَةً تَحْتَ لِوَائِهِ وَتَارَةً مُسْتَقِلًّا، فَتَمَكَّنَ مِنْ تَحْقِيقِ انْتِصَارَاتٍ كَبِيرَةٍ. وَوَصَفَتْهُ المَصَادِرُ بِأَنَّهُ كَانَ ذَكِيًّا مُتَزِنًا، قَوِيَّ الإِيمَانِ، وَإِدَارِيًّا حَازِمًا[٤١]. وَعِنْدَمَا انْتَفَضَتْ أَصْطَخْرُ الَّتِي فَتَحَهَا عُثْمَانُ، سَارَ إِلَيْهَا الحَكَمُ وَهَزَمَ الفُرْسَ بَعْدَ قِتَالٍ عَنِيفٍ، ثُمَّ سَانَدَهُ عُثْمَانُ بِالنَّجْدَةِ، فَسَيْطَرُوا عَلَى المِنْطَقَةِ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ لِلْهِجْرَةِ[٤٢].

نُزُولُهُ كِرْمَانَ: قَالَ البَلَاذُرِيُّ: وَلَّى عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي العَاصِ الثَّقَفِيَّ البَحْرَيْنَ وَعُمَانَ فَدَوَّخَهُمَا وَاتَّسَقَتْ لَهُ طَاعَةُ أَهْلِهِمَا، وَوَجَّهَ أَخَاهُ الحَكَمَ بْنَ أَبِي العَاصِ فِي البَحْرِ إِلَى فَارِسَ، فِي جَيْشٍ عَظِيمٍ مِنْ عَبْدِ القَيْسِ وَالأَزْدِ وَتَمِيمٍ وَبَنِي نَاجِيَةَ وَغَيْرِهِمْ، فَفَتَحَ جَزِيرَةَ إِبْرَكَاوَانَ. ثُمَّ صَارَ إِلَى تُوجَ (كِرْمَانَ)[٤٣]، وَهِيَ مِنْ أَرْضِ أَرْدَشِيرَ خُرَّةَ وَمَعْنَى أَرْدَشِيرَ خُرَّةَ بِهَاءُ أَرْدَشِيرَ، وَفِي رِوَايَةِ أَبِي مُخَنَّفٍ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي العَاصِ نَفْسَهُ قَطَعَ البَحْرَ إِلَى فَارِسَ، فَنَزَلَ تُوجَ فَفَتَحَهَا، وَبَنَى بِهَا المَسَاجِدَ، وَجَعَلَهَا دَارًا لِلْمُسْلِمِينَ، وَأَسْكَنَهَا عَبْدَ القَيْسِ وَغَيْرَهُمْ. فَكَانَ يُغِيرُ مِنْهَا عَلَى أَرْجَانَ وَهِيَ مُتَاخِمَةٌ لَهَا. ثُمَّ إِنَّهُ شَخَصَ عَنْ فَارِسَ إِلَى عُمَانَ وَالبَحْرَيْنِ لِكِتَابِ عُمَرَ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ، وَاسْتَخْلَفَ أَخَاهُ الحَكَمَ. وَقَالَ غَيْرُ أَبِي مُخَنَّفٍ: إِنَّ الحَكَمَ فَتَحَ تُوجَ وَأَنْزَلَهَا المُسْلِمِينَ مِنْ عَبْدِ القَيْسِ وَغَيْرِهِمْ سَنَةَ تِسْعَ عَشْرَةَ[٤٤]. وَقِيلَ: إِنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي العَاصِ أَرْسَلَ أَخَاهُ الحَكَمَ مِنَ البَحْرَيْنِ فِي أَلْفَيْنِ إِلَى فَارِسَ فَفَتَحَ جَزِيرَةَ بَرْكَاوَانَ فِي طَرِيقِهِ، ثُمَّ سَارَ إِلَى تُوجَ[٤٥].

اخْتَلَفَتِ الرِّوَايَاتُ حَوْلَ تَفَاصِيلِ الفَتْحِ؛ فَبَعْضُهُمْ يُنْسِبُ الفَتْحَ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ أَبِي العَاصِ نَفْسِهِ، بَيْنَمَا يُرَجِّحُ آخَرُونَ أَنَّ الحَكَمَ هُوَ مَنْ فَتَحَهَا فِي سَنَةِ تِسْعَ عَشْرَةَ لِلْهِجْرَةِ.

وَفَاتُهُ: قَالَ المَدَائِنِيُّ: مَاتَ الحَكَمُ بْنُ أَبِي العَاصِ الثَّقَفِيُّ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِّينَ لِلْهِجْرَةِ(٤٦). وَعَلَى الأَرْجَحِ تُوُفِّيَ فِي البَصْرَةِ حِينَ اسْتَقَرَّ بِهَا بَعْدَ عَزْلِ أَخِيهِ عُثْمَانَ عَنِ البَحْرَيْنِ وَعُمَانَ. فَعَاشَ الحَكَمُ حَيَاتَهُ زَاهِدًا فِي المَالِ وَالعَقَارِ، مُخْلِصًا لِعَقِيدَتِهِ، وَشَهِدَ لَهُ المُؤَرِّخُونَ بِالشَّرَفِ وَالكَرَمِ حَتَّى وَفَاتِهِ(٤٧).

٢- الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ الحَارِثِيُّ

أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ(٤٨)، الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادِ بْنِ أَنَسِ بْنِ (الدِّيَانِ) ابْنِ مَذْحِجٍ، الحَارِثِيُّ(٤٩).

ذَكَرَتْ قِسْمٌ مِنَ المَصَادِرِ أَنَّهُ مِنَ الصَّحَابَةِ(٥٠). وَذَكَرَتْهُ مَصَادِرُ أُخْرَى أَنَّهُ مِنَ التَّابِعِينَ(٥١).

وَقَالَ خَطَّابٌ: عَلَى الأَرْجَحِ أَنَّهُ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَرْوِ حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. لِذَلِكَ فَقَدْ نَالَ شَرَفَ الصُّحْبَةِ، وَلَمْ يَنَلْ شَرَفَ الجِهَادِ فِي غَزَوَاتِ النَّبِيِّ ﷺ(٥٢). فَأَدْرَكَ الرَّبِيعُ عَصْرَ النُّبُوَّةِ، وَوَلِيَ البَحْرَيْنَ، وَقَدِمَ المَدِينَةَ فِي أَيَّامِ عُمَرَ، وَوَلَّاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرٍ سِجِسْتَانَ سَنَةَ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ هِجْرِيَّةً فَفُتِحَتْ عَلَى يَدَيْهِ. لَهُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ أَخْبَارٌ. وَكَانَ شُجَاعًا تَقِيًّا، قَالَ عُمَرُ لِأَصْحَابِهِ يَوْمًا: دُلُّونِي عَلَى رَجُلٍ إِذَا كَانَ فِي القَوْمِ أَمِيرًا فَكَأَنَّهُ لَيْسَ بِأَمِيرٍ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ بِأَمِيرٍ فَكَأَنَّهُ أَمِيرٌ. فَقَالُوا: مَا نَعْرِفُهُ إِلَّا الرَّبِيعَ بْنَ زِيَادٍ. فَقَالَ: صَدَقْتُمْ(٥٣).

نُزُولُهُ كِرْمَانَ: ذَكَرَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي أَحْدَاثِ سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ، فِي ذِكْرِ فَتْحِ سِجِسْتَانَ أَيَّامَ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، ثُمَّ أَنَّ أَهْلَهَا نَقَضُوا بَعْدَهُ. فَلَمَّا تَوَجَّهَ ابْنُ عَامِرٍ إِلَى خُرَاسَانَ، سَيَّرَ إِلَيْهَا مِنْ كِرْمَانَ الرَّبِيعَ بْنَ زِيَادٍ الحَارِثِيَّ فَقَطَعَ المَفَازَةَ حَتَّى أَتَى حِصْنَ زَالِقَ، فَأَغَارَ عَلَى أَهْلِهِ يَوْمَ مِهْرَجَانَ وَأَخَذَ الدِّهْقَانَ. فَافْتَدَى نَفْسَهُ بِأَنْ غَرِزَ عَنَزَةً وَغَمَرَهَا ذَهَبًا وَفِضَّةً، وَصَالَحَهُ عَلَى صُلْحِ فَارِسَ. ثُمَّ أَتَى بَلْدَةً يُقَالُ لَهَا كَرْكُوَيْهِ، فَصَالَحَهُ أَهْلُهَا. وَسَارَ إِلَى زَرَنْجَ، فَنَزَلَ عَلَى مَدِينَةِ رُوشَتْ بِقُرْبِ زَرَنْجَ. فَقَاتَلَهُ أَهْلُهَا وَأُصِيبَ رِجَالٌ مِنَ المُسْلِمِينَ، ثُمَّ انْهَزَمَ المُشْرِكُونَ وَقُتِلَ مِنْهُمْ مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ. وَأَتَى الرَّبِيعُ نَاشِرُوذَ فَفَتَحَهَا، ثُمَّ أَتَى شُرُوذَ فَغَلَبَ عَلَيْهَا. وَسَارَ مِنْهَا إِلَى زَرَنْجَ فَنَازَلَهَا وَقَاتَلَهُ أَهْلُهَا، فَهَزَمَهُمْ

وَحَصَرَهُمْ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ مَرْزُبَانُهَا لِيُصَالِحَهُ وَاسْتَأْمَنَهُ عَلَى نَفْسِهِ لِيَحْضُرَ عِنْدَهُ. فَأَمَّنَهُ وَجَلَسَ لَهُ الرَّبِيعُ عَلَى جَسَدٍ مِنْ أَجْسَادِ القَتْلَى وَاتَّكَأَ عَلَى آخَرَ، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ فَفَعَلُوا مِثْلَهُ. فَلَمَّا رَآهُمُ المَرْزُبَانُ هَالَهُ ذَلِكَ، فَصَالَحَهُ عَلَى أَلْفِ وَصِيفٍ مَعَ كُلِّ وَصِيفٍ جَامٌ مِنْ ذَهَبٍ. وَدَخَلَ المُسْلِمُونَ المَدِينَةَ، ثُمَّ سَارَ مِنْهَا إِلَى سِنَارُوذَ، وَهِيَ وَادٍ، فَعَبَرَهُ وَأَتَى القَرْيَةَ الَّتِي بِهَا مَرْبَطُ فَرَسِ رُسْتُمَ الشَّدِيدِ. فَقَاتَلَهُ أَهْلُهَا فَظَفَرَ بِهِمْ، ثُمَّ عَادَ إِلَى زَرَنْجَ وَأَقَامَ بِهَا نَحْوَ سَنَةٍ. وَعَادَ إِلَى ابْنِ عَامِرٍ، وَاسْتَخْلَفَ عَلَيْهَا عَامِلًا فَأَخْرَجَ أَهْلُهَا العَامِلَ وَامْتَنَعُوا. فَكَانَتْ وِلَايَةُ الرَّبِيعِ سَنَةً وَنِصْفًا. وَسَبَى فِيهَا أَرْبَعِينَ أَلْفَ رَأْسٍ، وَكَانَ كَاتِبُهُ الحَسَنَ البَصْرِيَّ(٥٤).

يَظْهَرُ مِنْ كَلَامِ ابْنِ الأَثِيرِ أَنَّ الرَّبِيعَ كَانَ فِي كِرْمَانَ، ثُمَّ جَاءَتْهُ التَّوْجِيهَاتُ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرٍ التَّوَجُّهُ نَحْوَ خُرَاسَانَ. وَقَدْ كَانَ أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ وَجَّهَ الرَّبِيعَ بْنَ زِيَادٍ فَفَتَحَ مَا حَوْلَ الشِّيرَجَانَ وَصَالَحَ أَهْلَ بَمَّ، فَكَفَرَ أَهْلُهَا وَغَدَرُوا، فَفَتَحَهَا مُجَاشِعُ بْنُ مَسْعُودٍ(٥٥).

وَاسْتَطَاعَ الرَّبِيعُ أَنْ يُشِيعَ الأَمْنَ وَالِاسْتِقْرَارَ فِي رُبُوعِ بِلَادِ فَارِسَ، وَأَعَادَهَا إِلَى بِلَادِ الإِسْلَامِ بَعْدَمَا نَقَضُوا العُهُودَ وَالمَوَاثِيقَ مَعَ المُسْلِمِينَ(٥٦).

وَفَاتُهُ: تُوُفِّيَ الرَّبِيعُ فِي خُرَاسَانَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ(٥٧)، وَقَدْ سَأَلَهُ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ حِينَ قَدِمَ عَلَيْهِ سَنَةَ ثَمَانِي عَشْرَةَ عَنْ سِنِّهِ، فَقَالَ: خَمْسٌ وَأَرْبَعُونَ(٥٨). أَيْ: إِنَّهُ وُلِدَ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ قَبْلَ الهِجْرَةِ، فَيَكُونُ عُمْرُهُ يَوْمَ مَاتَ ثَمَانِينَ سَنَةً قَمَرِيَّةً(٥٩).

وَكَانَ سَبَبُ وَفَاتِهِ أَنَّهُ لَمَّا أَتَاهُ خَبَرُ مَقْتَلِ حُجْرِ بْنِ عَدِيٍّ، قَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ لِلرَّبِيعِ عِنْدَكَ خَيْرٌ فَاقْبِضْهُ، فَلَمْ يَبْرَحْ مِنْ مَجْلِسِهِ حَتَّى مَاتَ(٦٠). وَقَدْ تَأَثَّرَ الرَّبِيعُ كَثِيرًا لِمَقْتَلِ حُجْرِ بْنِ عَدِيٍّ. وَذُكِرَ أَيْضًا فِي سَبَبِ وَفَاتِهِ، إِنَّ زِيَادَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ كَتَبَ إِلَيْهِ: إِنَّ مُعَاوِيَةَ يُرِيدُ الغَنَائِمَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ الرَّبِيعُ: إِنِّي وَجَدْتُ كِتَابَ اللهِ قَبْلَ كِتَابِ الخَلِيفَةِ، فَبَادَرَ وَقَسَّمَ الغَنَائِمَ بَيْنَ أَهْلِهَا، وَعَزَلَ الخُمُسَ، ثُمَّ دَعَا اللهَ أَنْ يُمِيتَهُ، فَمَاتَ(٦١). وَقَدْ نُسِبَتْ هَذِهِ الحَادِثَةُ لِغَيْرِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَهُوَ الحَكَمُ بْنُ عَمْرٍو الغِفَارِيُّ.

٣- عَاصِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ التَّمِيمِيُّ

كَانَ مِنْ فُرْسَانِ بَنِي تَمِيمٍ وَشُعَرَائِهِمْ(٦٢). وَيُلَقَّبُ بِذِي البَأْسِ(٦٣).

ذُكِرَ أَنَّهُ فِيمَنْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ وَلَهُ صُحْبَةٌ[٦٤]؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يُؤْمَرُونَ إِلَّا الصَّحَابَةُ[٦٥].

وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ: عَاصِمُ بْنُ عَمْرٍو التَّمِيمِيُّ، أَخُو القَعْقَاعِ بْنِ عَمْرٍو، أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ فِيمَا ذَكَرَهُ سَيْفُ بْنُ عَمْرٍو، وَلَا يُصَحُّ لَهُمَا عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ صُحْبَةٌ وَلَا لِقَاءٌ وَلَا رِوَايَةٌ. وَاللهُ أَعْلَمُ. وَكَانَ لَهُمَا بِالقَادِسِيَّةِ مَشَاهِدُ كَرِيمَةٌ، وَمَقَامَاتٌ مَحْمُودَةٌ، وَبَلَاءٌ حَسَنٌ[٦٦].

وَذَكَرَهُ العَسْكَرِيُّ فِي كِتَابِهِ خَمْسُونَ وَمِائَةُ صَحَابِيٍّ مُخْتَلَقٌ[٦٧].

شَهِدَ فَتْحَ دُومَةَ مَعَ خَالِدِ بْنِ الوَلِيدِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَيَّامِ العِرَاقِ[٦٨].

وَشَارَكَ مَعَ خَالِدِ بْنِ الوَلِيدِ فَتْحَ الأُبُلَّةِ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ[٦٩].

وَحَضَرَ فَتْحَ العِرَاقِ، وَكَانَ فِيهَا فَارِسًا[٧٠]. وَأُنْشِدَ لَهُ أَشْعَارًا كَثِيرَةً فِي فُتُوحِ العِرَاقِ[٧١].

وَفِي سَنَةِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ بَعْدَ أَنْ أَمَدَّ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ بِثَلَاثَةِ آلَافِ تَمِيمِيٍّ؛ إِذْ كَانَتْ تَمِيمٌ مِنْ أَمْنَعِ قَبَائِلِ العَرَبِ، فَأَرْسَلَ سَعْدٌ إِلَى عَاصِمِ بْنِ عَمْرٍو، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ بَنِي تَمِيمٍ، أَلَسْتُمْ أَصْحَابَ الإِبِلِ وَالخَيْلِ؟ أَمَا عِنْدَكُمْ لِهَذِهِ الفِيَلَةِ مِنْ حِيلَةٍ؟ قَالُوا: بَلَى وَاللهِ، ثُمَّ نَادَى عَاصِمٌ فِي رِجَالٍ مِنْ قَوْمِهِ رُمَاةً وَآخَرِينَ أَهْلَ ثَقَافَةٍ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الرُّمَاةِ، ذَبُّوا رُكْبَانَ الفِيَلَةِ عَنَّا، وَيَا مَعْشَرَ أَهْلِ الثَّقَافَةِ، اسْتَدْبِرُوا الفِيَلَةَ فَقَطَعُوا وَضُنَّهَا، وَخَرَجَ يَحْمِيهِمْ وَالرَّحَى دَائِرَةٌ عَلَى بَنِي أَسَدٍ، وَقَدْ جَالَتِ المَيْمَنَةُ وَالمَيْسَرَةُ غَيْرَ بَعِيدٍ، وَأَقْدَمَ أَصْحَابُ عَاصِمٍ عَلَى الفِيَلَةِ، فَأَخَذُوا بِأَذْنَابِهَا وَذَبَابِ تَوَابِيتِهَا فَقَطَعُوا وَضُنَّهَا، فَمَا بَقِيَ لَهُمْ يَوْمَئِذٍ فِيلٌ إِلَّا أَعْرَى، وَقُتِلَ أَصْحَابُهَا[٧٢]. وَكَانَ عَاصِمٌ أَصْغَرَ القَوْمِ[٧٣]. وَقَدْ أَبْلَى فِيهَا بَلَاءً حَسَنًا[٧٤].

وَفِي أَحْدَاثِ السَّنَةِ السَّادِسَةِ عَشْرَةَ شَهِدَ فَتْحَ المَدَائِنِ وَكَانَ أَحَدَ أُمَرَاءِ الجَيْشِ فِيهَا[٧٥].

وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ بَعَثَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ أَلْوِيَةً مَعَ مَنْ وَلِيَ مَعَ سُهَيْلِ بْنِ عَدِيٍّ، فَدَفَعَ لِوَاءَ سِجِسْتَانَ إِلَى عَاصِمِ بْنِ عَمْرٍو التَّمِيمِيِّ[٧٦].

نُزُولُهُ كِرْمَانَ: قَالَ الطَّبَرِيُّ فِي حَوَادِثِ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ وَالعِشْرِينَ أَنَّ عُثْمَانَ: اسْتَعْمَلَ عَلَى سِجِسْتَانَ عِمْرَانَ بْنَ الفَصِيلِ البَرْجُمِيَّ، وَعَلَى كِرْمَانَ عَاصِمَ بْنَ عَمْرٍو[٧٧].

وَفَاتُهُ: مَاتَ عَاصِمٌ بِكِرْمَانَ[٧٨]، فَجَاشَتْ فَارِسُ وَانْتَقَضَتْ[٧٩].

٤- عَبْدُ اللهِ بْنُ بَدِيلٍ الخُزَاعِيُّ

أَبُو رَبِيعَةَ، عَبْدُ اللهِ بْنُ بَدِيلِ بْنِ وَرْقَاءَ الخُزَاعِيُّ الأَزْدِيُّ(٨٠).

أَسْلَمَ قَبْلَ فَتْحِ مَكَّةَ مَعَ أَبِيهِ، وَشَهِدَ حُنَيْنًا، وَالطَّائِفَ، وَتَبُوكَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ(٨١).

وَشَهِدَ الفُتُوحَاتِ الَّتِي جَرَتْ فِي بِلَادِ فَارِسَ. فَقَدْ كَتَبَ الخَلِيفَةُ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ بَدِيلٍ أَنْ يَسِيرَ بِأَهْلِ البَصْرَةِ إِلَى أَصْبَهَانَ، فَذَهَبَ عَبْدُ اللهِ إِلَى أَصْبَهَانَ وَحَاصَرَ أَهْلَهَا وَفَتَحَهَا(٨٢).

نُزُولُهُ كِرْمَانَ: ذُكِرَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ لِلْهِجْرَةِ فِي الفُتُوحَاتِ العَرَبِيَّةِ الإِسْلَامِيَّةِ: فَتَحَ كِرْمَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ بَدِيلِ بْنِ وَرْقَاءَ الخُزَاعِيُّ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، ثُمَّ أَتَى الطَّبَسِينَ مِنْ كِرْمَانَ، ثُمَّ قَدِمَ عَلَى عُمَرَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، إِنِّي افْتَتَحْتُ الطَّبَسِينَ فَأَقْطِعْنِيهِمَا، فَأَرَادَ أَنْ يَفْعَلَ، فَقِيلَ لِعُمَرَ إِنَّهُمَا رِسْتَاقَانِ عَظِيمَانِ، فَلَمْ يَقْطَعْهُ إِيَّاهُمَا، وَهُمَا بَابَا خُرَاسَانَ(٨٣).

وَعَنِ البَلَاذُرِيِّ، قَالَ: وَجَّهَ أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ عَبْدَ اللهِ بْنَ بَدِيلِ بْنِ وَرْقَاءَ الخُزَاعِيَّ غَازِيًا، فَأَتَى كِرْمَانَ وَمَضَى حَتَّى بَلَغَ الطَّبَسَيْنِ، وَهُمَا حِصْنَانِ يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا: طَبَسٌ وَلِلْآخَرِ كَرِينٌ. وَهُمَا حَرَمٌ فِيهِمَا نَخْلٌ، وَهُمَا بَابَا خُرَاسَانَ. فَأَصَابَ مَغْنَمًا. وَأَتَى قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الطَّبَسَيْنِ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ فَصَالَحُوهُ عَلَى سِتِّينَ أَلْفًا، وَيُقَالُ: خَمْسَةٍ وَسَبْعِينَ أَلْفًا، وَكَتَبَ لَهُمْ كِتَابًا. وَيُقَالُ: بَلْ تَوَجَّهَ عَبْدُ اللهِ بْنُ بَدِيلٍ مِنْ أَصْبَهَانَ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ(٨٤).

وَجَاءَ عَنِ ابْنِ الأَثِيرِ (تَ ٦٣٠هـ) وَالحُمَيْرِيِّ (تَ ٩٠٠هـ) فِي ذِكْرِهِمَا مَدِينَةَ الطَّبْسَانِ، فَقَالَا: الطَّبْسَانُ: مِنْ كِرْمَانَ، فَتَحَهَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ الخُزَاعِيُّ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بَعْدَ فَتْحِهِ لِكِرْمَانَ، كَذَا ذَكَرَ المَدَائِنِيُّ، ثُمَّ قَدِمَ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ إِنِّي افْتَتَحْتُ الطَّبْسَيْنِ فَأَقْطِعْنِيهُمَا فَأَرَادَ أَنْ يَفْعَلَ، فَقِيلَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: إِنَّهَا رِسْتَاقَانِ عَظِيمَانِ فَلَمْ يُعْطِهِمَا إِيَّاهُ(٨٥). وَذُكِرَ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ بَدِيلٍ فَتَحَ الطَّبْسَيْنَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ(٨٦).

وَفَاتُهُ: يُعَدُّ عَبْدُ اللهِ مِنْ أَفَاضِلِ أَصْحَابِ الإِمَامِ عَلِيٍّ عليه السلام وَأَعْيَانِهِمْ وَخُلَصِهِمْ، وَقَدْ تُوُفِّيَ هُوَ وَأَخُوهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ لِلْهِجْرَةِ فِي صِفِّينَ، وَكَانَ عَبْدُ اللهِ قَائِدَ الرَّجَّالَةِ فِي جَيْشِ الإِمَامِ عَلِيٍّ عليه السلام، وَكَانَ يَحْمِلُ دِرْعَيْنِ وَسَيْفَيْنِ، فَلَمْ يَزَلْ يَضْرِبُ

بِسَيْفِهِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مُعَاوِيَةَ، فَأَزَالَهُ عَنْ مَوْقِفِهِ، وَأَزَالَ أَصْحَابَهُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، وَكَانَ مَعَ مُعَاوِيَةَ يَوْمَئِذٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرٍ وَاقِفًا فَأَقْبَلَ، وَأَصْحَابُ مُعَاوِيَةَ يَرْمُونَ عَبْدَ اللهِ بْنَ بَدِيلٍ بِالحِجَارَةِ حَتَّى قُتِلَ، فَأَلْقَى عَلَيْهِ ابْنُ عَامِرٍ عِمَامَتَهُ وَغَطَّى بِهَا وَجْهَهُ وَتَرَحَّمَ عَلَيْهِ(٨٧).

وَقَالَ مُعَاوِيَةُ: لَوِ اسْتَطَاعَتْ نِسَاءُ خُزَاعَةَ أَنْ تُقَاتِلَنَا فَضْلًا عَنْ رِجَالِهَا لَفَعَلَتْ(٨٨).

وَقَالَ يَاقُوتُ: وَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ بَدِيلِ بْنِ وَرْقَاءَ قُتِلَ بِصِفِّينَ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً فَهُوَ أَيِّمُ صَبِيٍّ(٨٩). رُبَّمَا وَهِمَ يَاقُوتُ فِي تَقْدِيرِ عُمُرِ عَبْدِ اللهِ عِنْدَ مَقْتَلِهِ.

٥- عَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرٍ القُرَشِيّ

أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ القُرَشِيِّ العَبْشَمِيِّ(٩٠). وَأَبُو عَامِرٍ هُوَ ابْنُ عَمَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ البَيْضَاءِ بِنْتِ عَبْدِ المُطَّلِبِ(٩١). وَأُمُّهُ دَجَاجَةُ بِنْتُ أَسْمَاءَ بْنِ الصَّلْتِ(٩٢). وَعَبْدُ اللهِ ابْنُ خَالِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ(٩٣). وَزَوْجَتُهُ هِنْدُ بِنْتُ مُعَاوِيَةَ(٩٤).

وُلِدَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرٍ فِي مَكَّةَ بَعْدَ الهِجْرَةِ بِأَرْبَعِ سِنِينَ، وَأَسْلَمَ أَبُوهُ فِي عَامِ الفَتْحِ، وَجَاءَ بِعَبْدِ اللهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ(٩٥)، وَهُوَ صَغِيرٌ فَقَالَ ﷺ: ((هَذَا شَبَهُنَا))، وَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَفَلُ عَلَيْهِ وَيَعُوذُهُ، فَجَعَلَ عَبْدُ اللهِ يَتَسَوَّغُ رِيقَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ((إِنَّهُ لَمَسْقِيٌّ))، فَكَانَ لَا يُعَالِجُ أَرْضًا إِلَّا ظَهَرَ لَهُ المَاءُ، وَلَهُ آبَارٌ فِي الأَرْضِ كَثِيرَةٌ(٩٦).

نُزُولُهُ كِرْمَانَ: شَهِدَ فَتْحَ أَغْلَبَ بِلَادِ فَارِسَ، فَقَدْ ذُكِرَ فِي أَحْدَاثِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ لَمَّا تَمَّ لِابْنِ عَامِرٍ مِنْ فَتْحٍ، قَالَ النَّاسُ لِابْنِ عَامِرٍ: مَا فُتِحَ عَلَى أَحَدٍ مَا قَدْ فُتِحَ عَلَيْكَ فَارِسُ وَكِرْمَانُ وَسِجِسْتَانُ وَعَامَّةُ خُرَاسَانَ، قَالَ: لَا جَرَمَ لَأَجْعَلَنَّ شُكْرِيَ لِلَّهِ عَلَى ذَلِكَ أَنْ أَخْرُجَ مُحْرِمًا مُعْتَمِرًا مِنْ مَوْقِفِي هَذَا، فَأَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ مِنْ نَيْسَابُورَ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى عُثْمَانَ لَامَهُ عَلَى إِحْرَامِهِ مِنْ خُرَاسَانَ، وَقَالَ: لَيْتَكَ تُضَبِّطُ ذَلِكَ مِنَ الوَقْتِ الَّذِي يُحْرِمُ مِنْهُ النَّاسُ(٩٧).

وَفِي سَنَةِ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ عَزَلَ عُثْمَانُ أَبَا مُوسَى الأَشْعَرِيَّ عَنِ البَصْرَةِ، وَعُثْمَانَ بْنَ أَبِي العَاصِي عَنْ فَارِسَ، وَجَمَعَ ذَلِكَ كُلَّهُ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ. قَدِمَ ابْنُ عَامِرٍ البَصْرَةَ وَالِيًا عَلَيْهَا، وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ أَوْ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَلَمْ يَخْتَلِفُوا أَنَّهُ افْتَتَحَ

أَطْرَافَ فَارِسَ كُلَّهَا، وَعَامَّةَ خُرَاسَانَ وَأَصْبَهَانَ وَحُلْوَانَ وَكِرْمَانَ، وَلَمْ يَزَلْ وَالِيًا لِعُثْمَانَ عَلَى البَصْرَةِ إِلَى أَنْ قُتِلَ عُثْمَانُ، ثُمَّ عَقَدَ لَهُ مُعَاوِيَةُ عَلَى البَصْرَةِ، ثُمَّ عَزَلَهُ عَنْهَا[٩٨].

وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ (ت٢٧٦هـ): سَارَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرٍ إِلَى كِرْمَانَ وَسِجِسْتَانَ، فَافْتَتَحَهُمَا[٩٩].

وَفَاتُهُ: تُوُفِّيَ ابْنُ عَامِرٍ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ، وَقِيلَ: سَنَةَ ثَمَانِيَةٍ وَخَمْسِينَ، وَأَوْصَى إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، لَكِنْ مَاتَ قَبْلَهُ[١٠٠]. وَقِيلَ: مَاتَ سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ لِلْهِجْرَةِ بِمَكَّةَ وَدُفِنَ بِعَرَفَاتٍ[١٠١].

وَيُعَدُّ عَبْدُ اللهِ أَوَّلَ مَنِ اتَّخَذَ السِّقَايَاتِ بِعَرَفَةَ، وَأَجْرَى لَهَا العَيْنَ، وَسَقَى النَّاسَ بِالمَاءِ[١٠٢]، وَلَهُ النَّبَاجُ الَّذِي يُعْرَفُ بِنَبَاجِ ابْنِ عَامِرٍ. وَحَفَرَ نَهْرَيْنِ فِي البَصْرَةِ، نَهْرَ البَصْرَةِ الَّذِي يَمُرُّ بِالسُّوقِ، وَنَهْرَ الأَبْلَةِ، وَيُوجَدُ نَهْرٌ مَعْرُوفٌ بِاسْمِ أُمِّ عَبْدِ اللهِ، وَهِيَ وَالِدَتُهُ[١٠٣].

وَتُعَدُّ عَمَلِيَّةُ تَخْطِيطِ مَدِينَةِ البَصْرَةِ مِنْ أَكْبَرِ الأَعْمَالِ العِمَارَانِيَّةِ الَّتِي قَامَ بِهَا؛ إِذْ أَنَّهُ نَظَّمَ المَدِينَةَ وَقَسَّمَهَا إِلَى أَخْمَاسٍ تَبَعًا لِلْقَبَائِلِ العَرَبِيَّةِ الَّتِي تَغْطِي المَدِينَةَ[١٠٤].

رَوَى عَبْدُ اللهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثًا وَاحِدًا: ((مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ)) [١٠٥]. وَقَدْ نُسِبَ هَذَا الحَدِيثُ لِغَيْرِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ.

٦- عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ

عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَانَ الأُمَوِيُّ الأَنْصَارِيُّ، كَانَ بَطَلًا شُجَاعًا مِنْ أَشْرَافِ الصَّحَابَةِ وَوُجُوهِ الأَنْصَارِ، حَلِيفًا لِبَنِي الحُبْلَى مِنَ الأَنْصَارِ[١٠٦].

وَقَالَ أَهْلُ التَّارِيخِ: إِنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَانَ أَنْصَارِيٌّ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَهُوَ الَّذِي كَتَبَ الصُّلْحَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِ مَدِينَةِ "جِي"[١٠٧].

اسْتَعْمَلَهُ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ فِي خِلَافَتِهِ؛ فَقَدِ اسْتَخْلَفَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبْدِ اللهِ فِي نَهَاوَنْدَ سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، وَلَمَّا رَحَلَ سَعْدٌ إِلَى عُمَرَ، عَزَلَ عُمَرُ سَعْدًا وَأَقَرَّ عَبْدَ اللهِ عَلَى عَمَلِهِ. وَعِنْدَمَا أَمَرَ عُمَرُ بِالانْسِيَاحِ فِي بِلَادِ الأَعَاجِمِ، عَزَلَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَانَ عَنِ الكُوفَةِ، وَبَعَثَهُ فِي وَجْهٍ آخَرَ[١٠٨]. فَعَقَدَ عُمَرُ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَلَى أَصْبَهَانَ، وَقَدْ كَتَبَ إِلَيْهِ: أَنْ سِرْ إِلَى أَصْبَهَانَ، فَدَخَلَهَا، وَعَلَى مُقَدِّمَتِهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ وَرْقَاءَ الرِّيَاحِيُّ، فَقَتَلَ مُقَدَّمَ الفُرْسِ، ثُمَّ صَالَحَهُمْ وَسُمِّيَ ذَلِكَ الرِّسْتَاقُ:

"رِسْتَاقَ الشَّيْخِ"[١٠٩]، وَكَتَبَ عَبْدُ اللهِ بِذَلِكَ إِلَى عُمَرَ، فَاغْتَبَطَ. وَقَدِمَ كِتَابُ عُمَرَ إِلَى عَبْدِ اللهِ: أَنْ سِرْ حَتَّى تُقَدِمَ عَلَى سُهَيْلِ بْنِ عَدِيٍّ فَتُجَامِعَهُ عَلَى قِتَالِ مَنْ بِكِرْمَانَ، فَخَرَجَ وَاسْتَخْلَفَ عَلَى أَصْبَهَانَ السَّائِبَ بْنَ الأَقْرَعِ[١١٠].

نُزُولُهُ كِرْمَانَ: يُقَرِّرُ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ أَنْ يُرْسِلَ جَيْشًا مِنَ البَصْرَةِ إِلَى كِرْمَانَ لِفَتْحِهَا، مِنْ ضِمْنِ الأَلْوِيَةِ السَّبْعَةِ الَّتِي أَرْسَلَهَا فِي الانْسِيَاحِ بِبِلَادِ فَارِسَ بَعْدَ مَعْرَكَةِ نَهَاوَنْدَ، وَعَلَى رَأْسِ الجَيْشِ سُهَيْلُ بْنُ عَدِيٍّ. وَفِي الوَقْتِ نَفْسِهِ، انْضَمَّ إِلَيْهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَانَ. فَأَمَرَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ جَيْشَ سُهَيْلِ بْنِ عَدِيٍّ أَنْ يَدْخُلَ كِرْمَانَ مِنَ الجَنُوبِ، وَيُسَانِدَهُ جَيْشُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَانَ مِنْ أَصْبَهَانَ مِنَ الشَّمَالِ؛ حَتَّى يَدْخُلَ المُسْلِمُونَ عَلَى كِرْمَانَ مِنْ مَنْطِقَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ، فَيَتِمَّ النَّصْرُ لَهُمْ. وَبِالفِعْلِ، يَلْتَقِي الجَيْشَانِ مَعَ جَيْشِ كِرْمَانَ الَّذِي يَمْلَؤُهُ الرُّعْبُ، وَكَانَ الرُّعْبُ قَدْ تَسَلَّلَ إِلَى قُلُوبِ جَيْشِ الفُرْسِ لِأَمْرَيْنِ. بَعْدَ أَنْ هَزَمَ اللهُ جَيْشَ كِرْمَانَ وَانْتَصَرَ المُسْلِمُونَ بِمَنِّ اللهِ وَفَضْلِهِ، وَتَوَلَّى أَمْرَ كِرْمَانَ سُهَيْلُ بْنُ عَدِيٍّ[١١١].

٧- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ الْأَشْعَرِيُّ

أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ، غَلَبَ عَلَى اسْمِهِ كُنْيَتُهُ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ بْنِ سُلَيْمٍ... بْنِ الْأَشْعَرِ[١١٢]. أَسْلَمَ وَصَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ. عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ، وَكَانَ عَالِمًا نَسَّابَةً، قَالَ: لَيْسَ أَبُو مُوسَى مِنْ مُهَاجِرَةِ الْحَبَشَةِ، وَلَيْسَ لَهُ حِلْفٌ فِي قُرَيْشٍ، وَلَكِنَّهُ أَسْلَمَ قَدِيمًا بِمَكَّةَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بِلَادِ قَوْمِهِ، فَلَمْ يَزَلْ بِهَا حَتَّى قَدِمَ هُوَ وَنَاسٌ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَوَافَقَ قُدُومَهُمْ قُدُومَ أَهْلِ السَّفِينَتَيْنِ: جَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَوَافَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِخَيْبَرَ، فَقَالُوا: قَدِمَ أَبُو مُوسَى مَعَ أَهْلِ السَّفِينَتَيْنِ. وَإِنَّمَا الْأَمْرُ عَلَى مَا ذَكَرْنَا أَنَّهُ وَافَقَ قُدُومَهُ قُدُومَهُمْ[١١٣].

وَكَانَ أَبُو مُوسَى حَسَنَ الصَّوْتِ فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ. فَقَدْ سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا مُوسَى يَقْرَأُ، فَقَالَ ﷺ: ((لَقَدْ أُوتِيَ أَخُوكُمْ مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُودَ))[١١٤].

وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ قَامَ لَيْلَةً يُصَلِّي، فَسَمِعَتْ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ صَوْتَهُ، وَكَانَ حُلْوَ الصَّوْتِ فَقُمْنَ يَسْتَمِعْنَ. فَلَمَّا أَصْبَحَ، قِيلَ لَهُ ﷺ إِنَّ النِّسَاءَ كُنَّ يَسْتَمِعْنَ، فَقَالَ ﷺ: ((لَوْ عَلِمْتُ لَحَبَّرْتُكُنَّ تَحْبِيرًا، وَلَشَوَّقْتُكُنَّ تَشْوِيقًا))[١١٥].

وَقَالَ أَصْحَابُ الْفُتُوحِ: عَمِلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ عَلَى زُبَيْدَ وَعَدَنَ وَسَاحِلِ الْيَمَنِ. وَاسْتَعْمَلَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ. وَشَهِدَ وَفَاةَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ بِالْأُرْدُنِّ. وَشَهِدَ خُطْبَةَ الْجَابِيَةِ، وَقَدِمَ دِمَشْقَ عَلَى مُعَاوِيَةَ(١١٦).

وَقَالَ خَلِيفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ: قَدِمَ أَبُو مُوسَى إِلَى الْبَصْرَةِ سَنَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ وَالِيًا بَعْدَ عَزْلِ الْمُغِيرَةِ. وَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ سِرْ إِلَى الْأَهْوَازِ، فَأَتَى الْأَهْوَازَ فَافْتَتَحَهَا عَنْوَةً، وَقِيلَ صُلْحًا(١١٧).

وَافْتَتَحَ أَبُو مُوسَى أَصْبَهَانَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ. وَكَانَ أَبُو مُوسَى عَلَى الْبَصْرَةِ لَمَّا قُتِلَ عُمَرُ، فَأَقَرَّهُ عُثْمَانُ عَلَيْهَا، ثُمَّ عَزَلَهُ وَاسْتَعْمَلَ بَعْدَهُ ابْنَ عَامِرٍ. فَسَارَ مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى الْكُوفَةِ، فَلَمْ يَزَلْ بِهَا حَتَّى أَخْرَجَ أَهْلُ الْكُوفَةِ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ وَطَلَبُوا مِنْ عُثْمَانَ أَنْ يَسْتَعْمِلَهُ عَلَيْهِمْ، فَاسْتَعْمَلَهُ. فَلَمْ يَزَلْ عَلَى الْكُوفَةِ حَتَّى قُتِلَ عُثْمَانُ(١١٨). ثُمَّ كَانَ مِنْهُ بِصِفِّينَ وَفِي التَّحْكِيمِ مَا كَانَ.

نُزُولُهُ كِرْمَانَ: ذَكَرَ ابْنُ أَعْثَمَ فِي فَتْحِ بِلَادِ فَارِسَ عَلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، فَقَالَ: أَقَامَ أَبُو مُوسَى عَلَى اصْطَخْرَ شَهْرًا كَامِلًا حَتَّى فَتَحَهَا صُلْحًا عَلَى مِائَتَيْ أَلْفِ دِرْهَمٍ عَاجِلَةٍ وَالْجِزْيَةِ بَعْدَ ذَلِكَ. ثُمَّ تَقَدَّمَ أَبُو مُوسَى إِلَى بِلَادِ كِرْمَانَ، فَجَعَلَ يَفْتَحُهَا مَوْضِعًا مَوْضِعًا وَيَتَقَدَّمُ، وَلَيْسَ أَحَدٌ يُنَاوِيهِ حَتَّى بَلَغَ أَوَّلَ مَفَازَةٍ خُرَاسَانَ. فَنَزَلَ هُنَالِكَ وَأَمَرَ بِأَمْوَالِ فَارِسَ وَكِرْمَانَ، فَأَخْرَجَ مِنْهَا الْخُمُسَ وَبَعَثَ بِهِ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَ كِتَابِهِ يُخْبِرُهُ فِيهِ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ أَرْضِ فَارِسَ وَكِرْمَانَ، وَأَنَّهُ يُرِيدُ التَّقَدُّمَ إِلَى بِلَادِ خُرَاسَانَ. قَالَ: وَقَسَمَ أَبُو مُوسَى بَاقِيَ الْغَنَائِمِ فِي الْمُسْلِمِينَ، فَأَصَابَ الْفَارِسَ زِيَادَةً عَنْ ثَمَانِيَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ، وَالرَّاجِلَ زِيَادَةً عَنْ أَرْبَعَةِ آلَافٍ. قَالَ: وَقَسَمَ أَيْضًا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِالْمَدِينَةِ ذَلِكَ الْخُمُسَ فِي الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ. ثُمَّ كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى: أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ وَرَدَ عَلَيَّ كِتَابُكَ يُخْبِرُنِي بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَى يَدَيْكَ مِنْ أَرْضِ فَارِسَ وَكِرْمَانَ، وَأَنَّكَ تُرِيدُ التَّقَدُّمَ إِلَى بِلَادِ خُرَاسَانَ. فَمَهْلًا أَبَا مُوسَى فِي ذَلِكَ. فَانْظُرْ إِذَا وَرَدَ عَلَيْكَ كِتَابِي هَذَا فَوَلِّ عَلَى كُلِّ بَلَدٍ مِمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى يَدَيْكَ رَجُلًا تَرْتَضِيهِ الْمُسْلِمُونَ وَارْجِعْ إِلَى الْبَصْرَةِ فَأَقِمْ بِهَا، وَذَرْ عَنْكَ خُرَاسَانَ، فَلَا حَاجَةَ لَنَا بِهَا يَا ابْنَ قَيْسٍ! مَا لَنَا وَلِخُرَاسَانَ وَمَا لِخُرَاسَانَ وَلَنَا، وَلَوَدِدْتُ أَنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خُرَاسَانَ جِبَالًا مِنْ حَدِيدٍ وَبِحَارًا وَأَلْفَ سَدٍّ، كُلُّ سَدٍّ مِثْلُ سَدِّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ. قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ

بْنُ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: وَلِمَ ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لِأَنَّهَا أَرْضٌ بَعُدَتْ عَنَّا جِدًّا وَلَا حَاجَةَ لَنَا بِهَا(١١٩). وَبَعْدَ ذِكْرِ الْإِمَامِ عَلِيٍّ عليه السلام مَثَالِبَ خُرَاسَانَ وَفَضَائِلَهَا، قَالَ الْخَلِيفَةُ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، لَقَدْ رَغَّبْتَنِي فِي فَتْحِ خُرَاسَانَ، فَأْذَنْ لِلْمُسْلِمِينَ فِي فَتْحِهَا(١٢٠).

وَفَاتَهُ: مَاتَ أَبُو مُوسَى فِي الْكُوفَةِ، وَقِيلَ: مَاتَ فِي مَكَّةَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ، وَقِيلَ: سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً، وَقِيلَ: تُوُفِّيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ، وَقِيلَ: سَنَةَ خَمْسِينَ، وَقِيلَ: سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ، وَقِيلَ: سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ(١٢١).

٨- عُثْمَانُ بْنُ أَبِي العَاصِ الثَّقَفِيُّ

أَبُو عَبْدِ اللهِ، عُثْمَانُ بْنُ أَبِي العَاصِ بْنِ بِشْرِ بْنِ دُهْمَانَ الثَّقَفِيُّ(١٢٢).

قَدِمَ عُثْمَانُ مَعَ وَفْدِ ثَقِيفٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي المَدِينَةِ، فَأَسْلَمُوا، وَكَانَ عُثْمَانُ أَصْغَرَهُمْ سِنًّا فَأَقْرَأَهُ النَّبِيُّ ﷺ القُرْآنَ، وَلَمَّا أَرَادَ وَفْدُ ثَقِيفٍ الانْصِرَافَ إِلَى الطَّائِفِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ أَمِّرْ عَلَيْنَا أَحَدًا، فَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ عُثْمَانَ فَتَوَلَّى الطَّائِفَ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ أَحْرَصَهُمْ عَلَى الإِسْلَامِ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي رَأَيْتُ هَذَا الغُلَامَ أَحْرَصَهُمْ عَلَى التَّفَقُّهِ فِي الإِسْلَامِ وَتَعَلُّمِ القُرْآنِ(١٢٣). فَوَلَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الطَّائِفِ(١٢٤). وَبَقِيَ فِي مَنْصِبِهِ عَلَى الطَّائِفِ حَتَّى وَفَاةِ أَبِي بَكْرٍ(١٢٥).

وَبَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ مَنَعَ عُثْمَانُ قَبِيلَتَهُ ثَقِيفًا مِنَ الارْتِدَادِ، وَقَالَ لَهُمْ: يَا مَعْشَرَ ثَقِيفٍ كُنْتُمْ آخِرَ النَّاسِ إِسْلَامًا، فَلَا تَكُونُوا أَوَّلَهُمُ ارْتِدَادًا(١٢٦).

وَفِي عَهْدِ الخَلِيفَةِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ عِنْدَمَا خَطَّ البَصْرَةَ وَنَزَلَهَا مَنْ نَزَلَهَا مِنَ المُسْلِمِينَ، أَرَادَ أَنْ يَسْتَعْمِلَ عَلَيْهَا رَجُلًا لَهُ عَقْلٌ، وَقِوَامٌ، وَكِفَايَةٌ، فَقِيلَ لَهُ: عَلَيْكَ بِعُثْمَانَ بْنِ أَبِي العَاصِ، فَقَالَ: ذَاكَ أَمِيرٌ أَمَّرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَمَا كُنْتُ لِأَنْزِعَهُ، قَالُوا: اكْتُبْ إِلَيْهِ بِذَلِكَ(١٢٧). فَأَقْبَلَ عُثْمَانُ إِلَى البَصْرَةِ، فَابْتَنَى بِهَا دَارًا، ثُمَّ وَلَّاهُ الخَلِيفَةُ عُمَرُ فِي سَنَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ هِجْرِيَّةً البَحْرَيْنِ وَعُمَانَ، وَأَصْبَحَتْ لَهُ طَاعَةٌ فِيهَا(١٢٨). ثُمَّ قَطَعَ البَحْرَ بِنَفْسِهِ إِلَى فَارِسَ، فَنَزَلَ تُوَجَ، فَفَتَحَهَا سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ هِجْرِيَّةً وَبَنَى بِهَا المَسَاجِدَ وَجَعَلَهَا دَارًا لِلْمُسْلِمِينَ(١٢٩). وَسَارَ عُثْمَانُ إِلَى يَزْدَجِرْدَ فِي اصْطَخْرَ، فَهَرَبَ يَزْدَجِرْدُ إِلَى مَرْوَ وَكَانَ الظَّفَرُ فِيهَا لِلْمُسْلِمِينَ(١٣٠).

وَكَانَ يَغْزُو سَنَوَاتٍ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ وَعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ يَغْزُو صَيْفًا وَيَشْتَوُ بِتُوجَ(١٣١).

نُزُولُهُ كِرْمَانَ: لَهُ فُتُوحٌ وَغَزَوَاتٌ بِفَارِسَ وَالهِنْدِ، وَقَدْ شَهِدَ فَتْحَ كِرْمَانَ، فَقَدْ جَاءَ عَنِ البَلَاذُرِيِّ فِي فَتْحِ كِرْمَانَ: أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي العَاصِي الثَّقَفِيَّ لَقِيَ مَرْزُبَانَهَا فِي جَزِيرَةِ ابْرَكَاوَانَ وَهُوَ فِي خِفٍّ، فَقَتَلَهُ(١٣٢).

وَقَالَ يَاقُوتٌ: إِنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَلَّى عُثْمَانَ بْنَ العَاصِ البَحْرَيْنَ فَعَبَرَ البَحْرَ إِلَى أَرْضِ فَارِسَ فَفَتَحَهَا وَلَقِيَ مَرْزُبَانَ كِرْمَانَ فِي جَزِيرَةِ بَرْكَاوَانَ، فَقَتَلَهُ فَوَهَى أَمْرُ أَهْلِ كِرْمَانَ وَنَخِبَتْ قُلُوبُهُمْ(١٣٣).

وَفَاتُهُ: كَانَتْ فِي البَصْرَةِ سَنَةَ خَمْسِينَ لِلْهِجْرَةِ(١٣٤)، وَأَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ أَنْ يُشَقَّ كَفَنُهُ وَيُفْضَى بِهِ إِلَى الأَرْضِ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا فَعَلَ هَذَا(١٣٥).

وَقَالَ الحَسَنُ البَصْرِيُّ فِيهِ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَفْضَلَ مِنْهُ(١٣٦).

وَيُنْسَبُ إِلَيْهِ شَطُّ عُثْمَانَ فِي البَصْرَةِ بِحِذَاءِ الأُبُلَّةِ(١٣٧).

وَهُوَ القَائِلُ: النَّاكِحُ مُغْتَرِسٌ، فَلْيَنْظُرْ أَيْنَ يَضَعُ غِرَاسَهُ، فَإِنَّ عِرْقَ السُّوءِ لَا بُدَّ أَنْ يَنْزِعَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ(١٣٨).

٩- قُطْنُ بْنُ قُبَيْصَةَ الهِلَالِيُّ

أَبُو سُهْلَةَ، قُطْنُ بْنُ قُبَيْصَةَ بْنِ مُخَارِقِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَدَّادَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ نُهَيْكِ بْنِ هِلَالِ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ الهِلَالِيُّ(١٣٩). أُمُّهُ أَثِيلَةُ بِنْتُ عَوْفِ بْنِ أَصْرَمَ(١٤٠).

ذَكَرَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي كِتَابِهِ: "تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ" بِاسْمِ: قُطْنُ بْنُ قُبَيْصَةَ بْنِ المُخَارِقِ الهِلَالِيُّ أَبُو سُهْلَةَ البَصْرِيُّ. وَقَالَ: رَوَى عَنْ أَبِيهِ لَهُ صُحْبَةٌ(١٤١).

وَذَكَرَهُ فِي كِتَابِهِ: "الإِصَابَةُ فِي تَمْيِيزِ الصَّحَابَةِ" بِاسْمِ: قُطْنُ بْنُ عَبْدِ عَوْفٍ الهِلَالِيُّ، وَقَالَ: لَهُ إِدْرَاكٌ(١٤٢). أَيْ: عَاصَرَ النَّبِيَّ ﷺ دُونَ أَنْ يَرْوِيَ عَنْهُ.

وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ (تَ ٣٥٤هـ): قُطْنُ بْنُ قُبَيْصَةَ بْنِ مُخَارِقَ الهِلَالِيُّ يُرْوَى عَنْ أَبِيهِ، وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ(١٤٣).

نُزُولُهُ كِرْمَانَ: اسْتَعْمَلَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرٍ عَلَى كِرْمَانَ، فَأَعْطَى عَلَى جَوَازِ الوَادِي أَرْبَعَةَ آلَافٍ، فَأَبَى ابْنُ عَامِرٍ أَنْ يَحْسُبَهَا لَهُ، فَأَجَازَهَا لَهُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ(١٤٤). وَهَذَا

أَصْلُ تَسْمِيَةِ: (الجَائِزَةِ). وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: اسْتَعْمَلَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرِ قُطْنَ بْنَ عَبْدِ عَوْفِ بْنِ أَصْرَمَ مِنْ بَنِي هِلَالِ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ عَلَى فَارِسَ، فَمَرَّ بِهِ الأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ غَازِيًا فِي جَيْشٍ إِلَى خُرَاسَانَ، فَوَقَفَ بِهِمْ عَلَى قَنْطَرَةٍ، فَجَعَلَ يَنْسِبُ الرَّجُلَ فَيُعْطِيهِ عَلَى قَدَرِ حَسَبِهِ، وَكَانَ يُعْطِيهِمْ مِائَةً مِائَةً، فَلَمَّا كَثُرُوا عَلَيْهِ، قَالَ: أَجِيزُوهُمْ، فَأُجِيزُوا. فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الجَوَائِزَ[١٤٥].

وَقَدْ وَلَّاهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، وَيُقَالُ: عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ أَصْبَهَانَ فَأَقَامَ بِهَا، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى خُرَاسَانَ[١٤٦].

وَعِنْدَ وِلَايَةِ الحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ الثَّقَفِيِّ فَقَدْ وَلَّى قُطْنَ بْنَ قُبَيْصَةَ فَارِسَ وَكِرْمَانَ[١٤٧].

وَقَالَ ابْنُ الكَلْبِيِّ: كَانَ قُطْنُ بْنُ قُبَيْصَةَ شَرِيفًا وَقَدْ تَوَلَّى سِجِسْتَانَ[١٤٨].

١٠- مَجَاشِعُ بْنُ مَسْعُودِ السُّلَمِيُّ

أَبُو سُلَيْمَانَ، مَجَاشِعُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ أُمَيَّةَ القَيْسِ السُّلَمِيُّ[١٤٩]. كَانَ سَيِّدَ قَيْسٍ فِي البَصْرَةِ. وَأَخُوهُ الصَّحَابِيُّ مُجَالِدُ بْنُ مَسْعُودٍ[١٥٠]، وَأُمُّهُمَا مَلِيكَةُ بِنْتُ سُفْيَانَ بْنِ الحَارِثِ بْنِ لَبِيدِ بْنِ خُزَيْمَةَ[١٥١]. وَزَوْجَتُهُ الخُضَيْرَاءُ – أُخْتُ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ – كَانَتْ مِنْ أَجْمَلِ النِّسَاءِ، وَكَانَ لِشَغَفِهِ بِهَا يَجْمَعُهَا فِي مَجَالِسِهِ[١٥٢].

أَسْلَمَ قَبْلَ فَتْحِ مَكَّةَ[١٥٣]. وَيَدُلُّ إِسْلَامُهُ قَبْلَ الفَتْحِ عَلَى أَنَّهُ شَهِدَ فَتْحَ مَكَّةَ مَعَ بَنِي سُلَيْمٍ، فَهُوَ مِنْ رِجَالِهِمُ الأَوَّلِينَ، وَقَادَ الجُيُوشَ فِي الفَتْحِ الإِسْلَامِيِّ. وَيُعَدُّ مِنْ فُضَلَاءِ الصَّحَابَةِ.

وَشَهِدَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بَعْضَ غَزَوَاتِهِ، وَشَهِدَ أَيْضًا فَتْحَ بَعْضِ مَنَاطِقِ العِرَاقِ مَعَ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ وَمِنْهَا فَتْحُ الأُبُلَّةِ[١٥٤].

شَارَكَ أَيْضًا فِي جَيْشٍ تُوُجِّهَ مِنَ البَصْرَةِ إِلَى الأَحْوَازِ بِأَمْرٍ مِنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، وَشَهِدَ فَتْحَ نَهَاوَنْدَ، وَقَدْ أَبْلَى فِي المَعْرَكَةِ[١٥٥].

وَغَزَا كَابُلَ فَصَالَحَهُ الأَصْبَهْذُ، فَدَخَلَ بُيُوتَ أَصْنَامِهِمْ فَأَخَذَ جَوْهَرَةً جَلِيلَةً مِنْ عَيْنِ أَكْبَرِهَا، وَقَالَ: لَمْ آخُذْهَا إِلَّا لِتَعْلَمُوا أَنَّهُ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ، فَأَصَابَهُ فِي مَنْصَرِفِهِ الثَّلْجُ، فَمَاتَ رِجَالُهُ إِلَّا اثْنَيْنِ مِنْهُمْ، فَزَعَمَ حَاكِمُ كَابُلَ أَنَّ الصَّنَمَ فَعَلَ ذَلِكَ بِهِمْ[١٥٦].

وَذَكَرَ ابْنُ حَيَّانَ: إِنَّ مَجَاشِعًا مِنَ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ قَدِمُوا أَصْبَهَانَ[١٥٧].

نُزُولُهُ كِرْمَانَ: شَهِدَ مَعَ الجَيْشِ المُوَجَّهِ إِلَى تُوجَ (وَهِيَ أَرْضٌ مِنْ أَرْدَشِيرَ). فَفِي سَنَةِ ثَلَاثِينَ لِلْهِجْرَةِ هَرَبَ يَزْدَجِرْدُ بْنُ أَرْدَشِيرَ، فَوَجَّهَ ابْنُ عَامِرٍ فِي أَثَرِهِ مَجَاشِعًا فَأَتْبَعَهُ إِلَى كِرْمَانَ(١٥٨).

وَفِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ لِلْهِجْرَةِ اسْتَعْمَلَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرٍ عَلَى كِرْمَانَ(١٥٩).

وَقَالَ يَاقُوتُ فِي ذِكْرِ تُوجَ: وَقَدْ فُتِحَتْ فِي أَيَّامِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فِي سَنَةِ ثَمَانِي عَشْرَةَ أَوْ تِسْعَ عَشْرَةَ، وَأَمِيرُ المُسْلِمِينَ مَجَاشِعُ بْنُ مَسْعُودٍ، فَالْتَقَوْا أَهْلَ فَارِسَ بِتُوجَ، فَهَزَمَ اللهُ أَهْلَ فَارِسَ، وَافْتُتِحَتْ تُوجَ عَنْوَةً، وَأُغْنِمَ عَسْكَرُهُ، ثُمَّ صَالَحَهُمْ عَلَى الجِزْيَةِ فَرَجَعُوا إِلَى أَوْطَانِهِمْ(١٦٠).

وَقَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: لَمَّا سَارَ ابْنُ عَامِرٍ عَنْ كِرْمَانَ إِلَى خُرَاسَانَ وَاسْتَعْمَلَ مَجَاشِعًا عَلَى كِرْمَانَ أَمَرَهُ بِفَتْحِهَا بَعْدَ نَكْثِ أَهْلِهَا. فَفَتَحَ هُمَيْدَ عَنْوَةً، وَاسْتَبْقَى أَهْلَهَا وَأَعْطَاهُمْ أَمَانًا، وَبَنَى بِهَا قَصْرًا يُعْرَفُ بِقَصْرِ مَجَاشِعٍ، وَأَتَى السِّيرَجَانَ (وَهِيَ مَدِينَةُ كِرْمَانَ)، فَأَقَامَ عَلَيْهَا أَيَّامًا يَسِيرَةً وَأَهْلُهَا مُتَحَصِّنُونَ، فَقَاتَلَهُمْ وَفَتَحَهَا عَنْوَةً، فَجَلَا كَثِيرًا مِنْ أَهْلِهَا، وَفَتَحَ جِيرَفْتَ عَنْوَةً، وَسَارَ فِي كِرْمَانَ فَدَوَّخَ أَهْلَهَا وَأَتَى القَفَصَ وَقَدِ اجْتَمَعَ لَهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنَ الأَعَاجِمِ الَّذِينَ جَلَوْا فَقَاتَلَهُمْ، فَظَفِرَ بِهِمْ وَظَهَرَ عَلَيْهِمْ، وَهَرَبَ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ كِرْمَانَ فَرَكِبُوا البَحْرَ، وَلَحِقَ بَعْضُهُمْ بِمَكْرَانَ وَبَعْضُهُمْ بِسِجِسْتَانَ(١٦١).

وَفَاتُهُ: تُوُفِّيَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ لِلْهِجْرَةِ. قُتِلَ يَوْمَ الجَمَلِ قَبْلَ الوَقْعَةِ، وَكَانَ عَلَى هَوَازِنَ وَبَنِي سُلَيْمٍ(١٦٢). وَقِيلَ: قُتِلَ يَوْمَ الجَمَلِ بِالبَصْرَةِ مَعَ عَائِشَةَ(١٦٣).

وَقَالَ خَلِيفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ: قُتِلَ مَجَاشِعٌ فِي الجَمَلِ الأَوَّلِ (الأَصْغَرِ) قَبْلَ قُدُومِ عَلِيٍّ، قُتِلَ هُوَ وَحَكِيمُ بْنُ جَبَلَةَ العَبْدِيُّ(١٦٤). فِي يَوْمِ الزَّابُوقَةِ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ، وَدُفِنَ فِي دَارِهِ فِي بَنِي سُلَيْمٍ بِحَضْرَةِ بَنِي سَدُوسٍ، وَلَهُ بِالبَصْرَةِ غَيْرُ دَارٍ(١٦٥). وَكَذَلِكَ قُتِلَ مَعَهُ أَخُوهُ مُجَالِدٌ فِي هَذِهِ المَعْرَكَةِ(١٦٦). مَاتَ مَجَاشِعُ وَلَهُ خَمْسَةُ أَحَادِيثَ، فِي الصَّحِيحَيْنِ وَغَيْرِهِمَا(١٦٧).

١١- هَرِمُ بْنُ حَيَّانَ العَبْدِيُّ

أَبُو اليَقْظَانِ(١٦٨)، هَرِمُ بْنُ حَيَّانَ الأَزْدِيُّ العَبْدِيُّ البَصْرِيُّ(١٦٩). وَإِنَّمَا سُمِّيَ هَرِمُ بْنُ حَيَّانَ هَرِمًا؛ لِأَنَّهُ بَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعَ سِنِينَ! كَانَ مِنْ صِغَارِ الصَّحَابَةِ(١٧٠).

كَانَ زَاهِدًا تَقِيًّا مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام. وَيُعَدُّ مِنَ الزُّهَّادِ الثَّمَانِيَةِ(١٧١).

سَمَّاهُ الجَاحِظُ (تَ ٢٥٥هـ) فِي النُّسَّاكِ الزُّهَّادِ مِنْ أَهْلِ البَيَانِ[١٧٢].

وَمِنْ كَلَامِهِ: إِيَّاكُمْ وَالعَالِمَ الفَاسِقَ! سَأَلَهُ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ عَمَّا أَرَادَ بِهِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: مَا أَرَدْتُ إِلَّا الخَيْرَ، يَكُونُ إِمَامٌ يَتَكَلَّمُ بِالعِلْمِ وَيَعْمَلُ بِالفِسْقِ فَيُشَبِّهُ عَلَى النَّاسِ فَيُضِلُّونَ[١٧٣].

وَلَّاهُ عُمَرُ عَلَى الخَيْلِ، فَغَضِبَ يَوْمًا عَلَى رَجُلٍ فَأَمَرَ بِهِ، فُوُجِئَتْ عُنُقُهُ، وَنَدِمَ، فَأَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: لَا جَزَاكُمُ اللهُ خَيْرًا، مَا نَصَحْتُمُونِي حِينَ قُلْتُ، وَلَا كَفَفْتُمُونِي عَنْ غَضَبِي، وَاللهِ لَا أَلِي لَكُمْ عَمَلًا! ثُمَّ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ لَا طَاقَةَ لِي بِالرَّعِيَّةِ، فَابْعَثْ إِلَى عَمَلِكَ[١٧٤].

نُزُولُهُ كِرْمَانَ: شَهِدَ هَرِمُ فُتُوحِ مُدُنِ كِرْمَانَ، فَقَدْ ذَكَرَ خَلِيفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ فِي أَحْدَاثِ سَنَةِ ثَمَانَ عَشْرَةَ لِلْهِجْرَةِ: وَفِيهَا حَاصَرَ هَرِمُ بْنُ حَيَّانَ أَهْلَ رِيسَهَرَ – نَاحِيَةٌ مِنْ كُورَةِ أَرْجَانَ–، فَرَأَى مَلِكُهُمُ امْرَأَةً تَأْكُلُ وَلَدَهَا، فَقَالَ: الْآنَ أُصَالِحُ العَرَبَ. فَصَالَحَ هَرِمًا عَلَى أَنْ خَلَّى لَهُمُ المَدِينَةَ[١٧٥].

وَقَالَ فِي أَحْدَاثِ سَنَةِ سِتٍّ وَعِشْرِينَ لِلْهِجْرَةِ: وَجَّهَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي العَاصِيِّ هَرِمَ بْنَ حَيَّانَ العَبْدِيَّ إِلَى قَلْعَةِ بُحَيْرَةٍ (بَجْرَةٍ) – يُقَالُ لَهَا قَلْعَةُ الشُّيُوخِ – فَافْتَتَحَهَا عَنْوَةً وَسَبَى أَهْلَهَا. وَصَالَحَ أَهْلَ قَلْعَةِ الرُّهْبَانِ مِنْ كَازَرُونَ، ثُمَّ غَدَرُوا فَقَتَلُوا فَارِسَيْنِ مِنَ المُسْلِمِينَ، فَأَتَى عُثْمَانُ القَلْعَةَ فَقَتَلَ المُقَاتِلَةَ وَسَبَى الذُّرِّيَّةَ[١٧٦].

وَفِي أَحْدَاثِ سَنَةِ ثَلَاثِينَ لِلْهِجْرَةِ قَالَ خَلِيفَةُ: سَارَ مَجَاشِعٌ حَتَّى نَزَلَ السِّيرَجَانَ، وَيُقَالُ: بَلْ وَجَّهَ ابْنُ عَامِرٍ هَرِمَ بْنَ حَيَّانَ[١٧٧].

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: كَانَ الأَمِيرُ فِي وَقْعَةِ صَهَابَ[١٧٨] هَرِمُ بْنُ حَيَّانَ العَبْدِيُّ. وَقَالَ غَيْرُهُ: بَلْ كَانَ الأَمِيرُ يَوْمَئِذٍ الحَكَمَ ابْنَ أَبِي العَاصِ[١٧٩].

وَعَنِ البَلَاذُرِيِّ فِي ذِكْرِهِ لِفَتْحِ كُورِ فَارِسَ وَكِرْمَانَ قَالَ: هَرَبَ يَزْدَجِرْدُ إِلَى كِرْمَانَ، وَاتَّبَعَهُ ابْنُ عَامِرٍ وَمَجَاشِعُ بْنُ مَسْعُودٍ السُّلَمِيُّ وَهَرِمُ بْنُ حَيَّانَ العَبْدِيُّ[١٨٠]. وَقَالَ أَيْضًا: بَعَثَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي العَاصِيِّ هَرِمَ بْنَ حَيَّانَ العَبْدِيَّ إِلَى قَلْعَةٍ يُقَالُ: لَهَا شَبِيرُ، فَفَتَحَهَا عَنْوَةً بَعْدَ حِصَارٍ وَقِتَالٍ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: فَتَحَ هَرِمُ قَلْعَةَ السَّتُوجِ عَنْوَةً[١٨١]. وَذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ بَعْضَ الرُّوَاةِ يَقُولُ: إِنَّ ابْنَ عَامِرٍ رَجَعَ إِلَى اصْطَخْرَ حِينَ بَلَغَهُ نَكْثُهُمْ فَفَتَحَهَا. ثُمَّ صَارَ إِلَى جُورَ وَعَلَى مُقَدِّمَتِهِ هَرِمُ بْنُ حَيَّانَ فَفَتَحَهَا[١٨٢].

وَفَاتُهُ: لَمَّا حَضَرَهُ المَوْتُ، قِيلَ لَهُ، أَوْصِ! قَالَ: مَا أَدْرِي مَا أُوصِي، وَلَكِنْ بِيعُوا دِرْعِي فَاقْضُوا عَنِّي دَيْنِي. فَإِنْ لَمْ تَفْ فَبِيعُوا فَرَسِي. فَإِنْ لَمْ يُفِ فَبِيعُوا غُلَامِي. وَأُوصِيكُمْ بِخَوَاتِيمِ سُورَةِ النَّحْلِ(١٨٣): ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾(١٨٤).

وَعَنِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ قَالَ: مَاتَ هَرِمٌ – فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ – فِي يَوْمٍ صَائِفٍ شَدِيدِ الحَرِّ. فَلَمَّا نَفَضُوا أَيْدِيَهُمْ عَنْ قَبْرِهِ، جَاءَتْ سَحَابَةٌ تَسِيرُ حَتَّى قَامَتْ عَلَى قَبْرِهِ. فَلَمْ تَكُنْ أَطْوَلَ مِنْهُ وَلَا أَقْصَرَ، فَرَشَّتْهُ حَتَّى رَوَتْهُ، ثُمَّ انْصَرَفَتْ(١٨٥).

الخَاتِمَةُ:

فِي خِتَامِ هَذَا البَحْثِ، نَخْلُصُ إِلَى:

١– أَنَّ الصَّحابَةَ كَانُوا مِثَالًا حَيًّا لِلإِيمَانِ وَالعَمَلِ الصَّالِحِ، وَقَدْ سَاهَمُوا فِي نَشْرِ الإِسْلَامِ وَتَعْزِيزِ قِيَمِهِ فِي شَتَّى أَنْحَاءِ المَعْمُورةِ، بِمَا فِي ذَلِكَ بِلَادِ كِرْمانَ. وَقَدْ اتَّسَمَتْ هٰذِهِ الحِقْبَةُ بِالعَطَاءِ الدِّينِيِّ وَالفِكْرِيِّ وَالثَّقَافِيِّ، مِمَّا تَرَكَ أَثَرًا بَالِغًا فِي التَّارِيخِ الإِسْلَامِيِّ وَثَقَافَتِهِ.

٢– بَعْدَ اِنْتِصَارِ المُسْلِمِينَ فِي مَعْرَكَةِ نَهَاوَنْدَ (٢١هـ/٦٤٢م)، بَدَأَتِ الجُيُوشُ الإِسْلَامِيَّةُ بِالتَّوَجُّهِ نَحْوَ المَنَاطِقِ الشَّرْقِيَّةِ مِنَ الإِمْبِرَاطُورِيَّةِ الفَارِسِيَّةِ، بِمَا فِي ذَلِكَ كِرْمَانَ؛ إِذْ تَمَّ فَتْحُ كِرْمَانَ فِي عَهْدِ الخَلِيفَةِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ عَلَى يَدِ القَائِدِ العَرَبِيِّ المُسْلِمِ سُهَيْلِ بْنِ عَدِيٍّ وَغَيْرِهِ. وَقَدْ تَمَّ ذَلِكَ بِشَكْلٍ سِلْمِيٍّ فِي بَعْضِ الأَحْيَانِ، بَيْنَمَا شَهِدَتْ مَنَاطِقُ أُخْرَى مُقَاوَمَةً مِنَ السُّكَّانِ المَحَلِّيِّينَ.

٣– بَعْدَ فَتْحِ كِرْمَانَ، تَمَّ تَعْيِينُ وُلَاةٍ مِنْ جَانِبِ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ لِإِدَارَتِهَا. هَؤُلَاءِ الوُلَاةُ كَانُوا مِنَ الصَّحَابَةِ أَوِ التَّابِعِينَ، وَقَدْ عَمِلُوا عَلَى نَشْرِ الإِسْلَامِ وَتَعْلِيمِ النَّاسِ مَبَادِئَ الدِّينِ الجَدِيدِ. كَذَلِكَ اهْتَمُّوا بِتَنْظِيمِ شُؤُونِ المَدِينَةِ وَإِقَامَةِ العَدْلِ بَيْنَ السُّكَّانِ.

٤– الصَّحَابَةُ الَّذِينَ نَزَلُوا كِرْمَانَ لَمْ يَكُونُوا فَقَطْ حُكَّامًا أَوْ جُنُودًا؛ بَلْ كَانُوا أَيْضًا دُعَاةً لِلإِسْلَامِ. فَقَامُوا بِتَعْلِيمِ سُكَّانِهَا القُرْآنَ الكَرِيمَ وَالسُّنَّةَ النَّبَوِيَّةَ، وَكَذَلِكَ عَمِلُوا عَلَى نَشْرِ الثَّقَافَةِ الإِسْلَامِيَّةِ.

٥- وَاجَهَ الصَّحابَةُ في كِرْمَانَ تَحَدِّياتٍ مِثْلَ مُقاوَمَةِ بَعْضِ القَبائِلِ المَحَلِّيَّةِ، فَضْلًا عَنْ صُعُوبَةِ المُنَاخِ القَاسِي وَالتَّضَارِيسِ الوَعْرَةِ فِي المِنْطَقَةِ. وَمَعَ ذَلِكَ، فَقَدِ اسْتَطَاعُوا تَثْبِيتَ الحُكْمِ الإِسْلَامِيِّ وَإِقامَةِ مُجْتَمَعٍ إِسْلَامِيٍّ فِي هَذِهِ المِنْطَقَةِ.

٦- فِي الخِتَامِ، كَانَ لِلْصَّحابَةِ أَثَرٌ بَارِزٌ فِي فَتْحِ هَذِهِ البِلَادِ وَنَشْرِ الإِسْلَامِ فِيهَا، مِمَّا سَاعَدَ فِي تَحَوُّلِ هٰذِهِ المِنْطَقَةِ إِلَى مَرْكَزٍ مُهِمٍّ مِنَ الدَّوْلَةِ الإِسْلَامِيَّةِ المُزْدَهِرَةِ.

الـهَوَامِشُ:

(١) ابْنُ مَنْظُورٍ، لِسَانُ العَرَبِ، ٥١٩/١.

(٢) الجَوْهَرِيُّ، الصِّحَاحُ، ١٦٢/١.

(٣) الرَّاغِبُ، المُفْرَدَاتُ، ٢٨٢.

(٤) الشَّيْخُ المُفِيد، شَرْحُ المَنَامِ، ٢٧.

(٥) ابْنُ الأَثِيرِ، أُسُدُ الغَابَةِ، ٢٥/١.

(٦) الخَطِيبُ البَغْدَادِيُّ، الكِفَايَةُ، ٦٩.

(٧) البُخَارِيُّ، صَحِيحُ البُخَارِيّ، ١٨٨/٤.

(٨) الشَّيْخُ المُفِيد، الإفْصَاحُ، ١٨٨.

(٩) البَكْرِيُّ، مُعْجَمُ مَا اسْتُعْجِمَ، ١١٢٥/٤.

(١٠) يَاقُوتُ، مُعْجَمُ البُلْدَانِ، ٤٥٤/٤.

(١١) الحُمْيَرِيُّ، الرَّوْضُ المِعْطَارُ، ٤٩٢.

(١٢) يَاقُوتُ، مُعْجَمُ البُلْدَانِ، ٤٥٤/٤.

(١٣) القَزْوِينِيُّ، آثَارُ البِلَادِ وَأَخْبَارُ العِبَادِ، ٩٨.

(١٤) ابْنُ قُتَيْبَةَ، الأَخْبَارُ الطِّوَالُ، ٦٧.

(١٥) يَاقُوتُ، مُعْجَمُ البُلْدَانِ، ٤٥٤/٤-٤٥٥.

(١٦) المَقْدِسِيُّ، أَحْسَنُ التَّقَاسِيمِ، ٢٩٣.

(١٧) يَاقُوتُ، مُعْجَمُ البُلْدَانِ، ٤٥٤/٤.

(١٨) اليَعْقُوبِيُّ، البُلْدَانُ، ٢٣.

(١٩) الأَصْطَخْرِي، الْمَسَالِكُ وَالْمَمَالِكُ، ٦١.

(٢٠) الإدْرِيسِيُّ، نُزْهَةُ المُشْتَاقِ، ٤٤١/١.

(٢١) الحُمْيَرِيُّ، الرَّوْضُ المِعْطَارُ، ٤٩٢.

(٢٢) الطَّبَرِيُّ، تَارِيخُ الأُمَمِ وَالمُلُوكِ، ٢٥٦/٣؛ ابْنُ الأَثِير، الكَامِلُ، ٤٣/٣.

(٢٣) البَلَاذُرِيُّ، فُتُوحُ البُلْدَانِ، ٤٨٢/٢.

(٢٤) الطَّبَرِيُّ، تَارِيخُ الأُمَمِ وَالمُلُوكِ، ٢٥٦/٣.

(٢٥) اليَعْقُوبِيُّ، البُلْدَانُ، ٢٣.

(٢٦) الطَّبَرِيُّ، تَارِيخُ الأُمَمِ وَالمُلُوكِ، ٢٥٦/٣؛ الحُمْيَرِيُّ، الرَّوْضُ المِعْطَارُ، ٤٩٢.

(٢٧) ابْنُ أَعْثَم، الفُتُوحُ، ٧٧/٢.

(٢٨) يَاقُوتُ، مُعْجَمُ البُلْدَانِ، ٤٥٥/٤؛ ابْنُ الأَثِير، الكَامِلُ، ١٢٩/٣.

(٢٩) ابْنُ عَبْدِ البَرِّ، الاسْتِيعَابُ، ٣٥٨/١؛ ابْنُ الأَثِيرِ، أُسُدُ الغَابَةِ، ٣٥/٢؛ ابْنُ حَجَرٍ، الإِصَابَةُ، ٩٠/٢.

(٣٠) ابْنُ خَيَّاطٍ، طَبَقَاتُ خَلِيفَةَ، ٣٣٨.

(٣١) ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ، الآحَادُ وَالمَثَانِي، ٢٩/٦؛ ابْنُ الأَثِيرِ، أُسُدُ الغَابَةِ، ٦٠٢/٥.

(٣٢) ابْنُ عَسَاكِرَ، تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ، ٤١٦/١٤.

(٣٣) ابْنُ هِشَامَ، السِّيرَةُ النَّبَوِيَّةُ، ١٩٤/٤.

(٣٤) ابْنُ سَعْدٍ، الطَّبَقَاتُ الكُبْرَى، ٥٠٩/٥؛ ابْنُ الأَثِيرِ، أُسُدُ الغَابَةِ، ٣٥/٢؛ المِزِّيُّ، تَهْذِيبُ الكَمَالِ، ٥٠٣/١٨؛ ابْنُ حَجَرٍ، الإِصَابَةُ، ٩٠/٢.

(٣٥) خَطَّابُ، قَادَةُ فَتْحِ بِلَادِ فَارِسَ، ٢٧٠.

(٣٦) ابْنُ سَعْدٍ، الطَّبَقَاتُ الكُبْرَى، ٥٠٨/٥.

(٣٧) م ن، ٤٠/٧.

(٣٨) ابْنُ خَيَّاطٍ، تَارِيخُ خَلِيفَةَ، ٩٢؛ البَلَاذُرِيُّ، فُتُوحُ البُلْدَانِ، ٥٣٠/٣؛ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ، الاسْتِيعَابُ، ١٠٣٥/٣؛ ابْنُ الأَثِيرِ، أُسُدُ الغَابَةِ، ٣٥/٢.

(٣٩) ابْنُ عَبْدِ البَرِّ، الاسْتِيعَابُ، ٣٥٨/١؛ ابْنُ الأَثِيرِ، أُسُدُ الغَابَةِ، ٣٥/٢.

(٤٠) يُنْظَرُ: البَلَاذُرِيُّ، فُتُوحُ البُلْدَانِ، ٤٧٦/٢؛ يَاقُوتُ، مُعْجَمُ البُلْدَانِ، ٥٦/٢.

(٤١) خَطَّابُ، قَادَةُ فَتْحِ بِلَادِ فَارِسَ، ٢٧١.

(٤٢) يُنْظَرُ: الطَّبَرِيُّ، تَارِيخُ الأُمَمِ وَالمُلُوكِ، ٢٥١/٣-٢٥٢.

(٤٣) الكُورَانِيُّ، قِرَاءَةٌ جَدِيدَةٌ لِلْفُتُوحَاتِ الإِسْلَامِيَّةِ، ٢١٤.

(٤٤) البَلَاذُرِيُّ، فُتُوحُ البُلْدَانِ، ٤٧٦/٢.

(٤٥) ابْنُ الأَثِير، الكَامِلُ، ٤١/٣.

(٤٦) ابْنُ زُبَرٍ الرَّبَعِيُّ، مَوْلِدُ العُلَمَاءِ وَوَفَيَاتُهُمْ، ١٨٤/١.

(٤٧) خَطَّابُ، قَادَةُ فَتْحِ بِلَادِ فَارِسَ، ٢٧١.

(٤٨) مُسْلِمُ، الكُنَى وَالأَسْمَاءُ، ٧٧/١؛ المِزِّيُّ، تَهْذِيبُ الكَمَالِ، ٧٩/٩.

(٤٩) ابْنُ سَعْدٍ، الطَّبَقَاتُ الكُبْرَى، ١٥٩/٦.

(٥٠) ابْنُ عَبْدِ البَرِّ، الاسْتِيعَابُ، ٥١٨/١؛ ابْنُ الأَثِيرِ، أُسُدُ الغَابَةِ، ١٦٤/٢؛ المِزِّيُّ، تَهْذِيبُ الكَمَالِ، ٧٩/٩؛ ابْنُ حَجَرٍ، الإصَابَةُ، ٥٠٤/١.

(٥١) البُخَارِيُّ، التَّارِيخُ الكَبِيرُ، ٢٦٨/٣؛ مُسْلِمُ، الكُنَى وَالأَسْمَاءُ، ٧٧/١؛ ابْنُ حِبَّانٍ، الثِّقَاتُ، ٢٢٥/٤.

(٥٢) خَطَّابُ، قَادَةُ فَتْحِ بِلَادِ فَارِسَ، ١٦٥.

(٥٣) ابْنُ حَجَرٍ، الإصَابَةُ، ٣٨١/٢؛ الزِّرِكْلِيُّ، الأَعْلَامُ، ١٤/٣.

(٥٤) ابْنُ الأَثِيرِ، الكَامِلُ، ١٢٩/٣.

(٥٥) البَلَاذُرِيُّ، فُتُوحُ البُلْدَانِ، ٤٨١/٢؛ الحُمْيَرِيُّ، الرَّوْضُ المِعْطَارُ، ٤٩٢.

(٥٦) يُنْظَرُ: خَطَّابُ، قَادَةُ فَتْحِ بِلَادِ فَارِسَ، ١٧٠.

(٥٧) البَلَاذُرِيُّ، فُتُوحُ البُلْدَانِ، ٤٠١؛ الطَّبَرِيُّ، تَارِيخُ الأُمَمِ وَالمُلُوكِ، ١٦٣/٦؛ ابْنُ الأَثِيرِ، الكَامِلُ، ٤٩٥/٣.

(٥٨) ابْنُ حَجَرٍ، الإصَابَةُ، ٥٠٤/١.

(٥٩) خَطَّابُ، قَادَةُ فَتْحِ بِلَادِ فَارِسَ، ١٧٠.

(٦٠) ابْنُ الأَثِيرِ، أُسُدُ الغَابَةِ، ١٦٤/٢.

(٦١) يُنْظَرُ: ابْنُ حَجَرٍ، الإصَابَةُ، ٥٠٤/١.

(٦٢) ابْنُ عَسَاكِرَ، تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ، ٢٨٢/٢٥؛ ابْنُ حَجَرٍ، الإصَابَةُ، ٤٦٥/٣؛ الزِّرِكْلِيُّ، الأَعْلَامُ، ٢٤٨/٣.

(٦٣) ابْنُ الأَثِيرِ، الكَامِلُ، ٥٥٣/٢

(٦٤) ابْنُ عَسَاكِرَ، تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ، ٢٨٢/٢؛ ابْنُ الأَثِيرِ، الكَامِلُ، ٥٥٣/٢؛ الزِّرِكْلِيُّ، الأَعْلَامُ، ٢٤٨/٣.

(٦٥) ابْنُ حَجَرٍ، الإصَابَةُ، ٧٤/٢.

(٦٦) ابْنُ عَبْدِ البَرِّ، الاسْتِيعَابُ، ٧٨٤/٢.

(٦٧) العَسْكَرِيُّ، خَمْسُونَ وَمِائَةُ صَحَابِيٍّ مُخْتَلَقٍ، ٩٧/١.

(٦٨) ابْنُ عَسَاكِرَ، تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ، ٢٨٢/٢.

(٦٩) الطَّبَرِيُّ، تَارِيخُ الأُمَمِ وَالمُلُوكِ، ٥٤٢/٢.

(٧٠) الزَّبِيدِيُّ، تَاجُ العَرُوسِ، ٤١١/١.

(٧١) ابْنُ حَجَرٍ، الإصَابَةُ، ٤٦٥/٣.

(٧٢) الطَّبَرِيُّ، تَارِيخُ الأُمَمِ وَالمُلُوكِ، ٣/٥٠.
(٧٣) يُنْظَرُ: ابْنُ أَعْثَم، الفُتُوحُ، ١/١٥٨.
(٧٤) يُنْظَرُ: ابْنُ الأَثِير، الكَامِلُ، ٢/٤٧٢.
(٧٥) ابْنُ كَثِيرٍ، البِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ، ٧/٧٥.
(٧٦) ابْنُ الأَثِير، الكَامِلُ، ٢/٥٥٣.
(٧٧) الطَّبَرِيُّ، تَارِيخُ الأُمَمِ وَالمُلُوكِ، ٣/٣٢٠؛ ابْنُ حَجَرٍ، الإِصَابَةُ، ٣/٤٦٥.
(٧٨) ابْنُ الأَثِير، الكَامِلُ، ٣/١٠٠.
(٧٩) الطَّبَرِيُّ، تَارِيخُ الأُمَمِ وَالمُلُوكِ، ٣/٣٢٠؛ ابْنُ خَلْدُونٍ، العِبَرُ، ١/١٣١.
(٨٠) ابْنُ سَعْدٍ، الطَّبَقَاتُ الكُبْرَى، ٤/٢٩٤.
(٨١) ابْنُ عَبْدِ البَرِّ، الاسْتِيعَابُ، ٢/٢٦٨.
(٨٢) ابْنُ حَيَّانٍ، طَبَقَاتُ المُحَدِّثِينَ بِأَصْبَهَانَ، ١/١٨٨.
(٨٣) الطَّبَرِيُّ، تَارِيخُ الأُمَمِ وَالمُلُوكِ، ٣/٢٥٥-٢٥٦.
(٨٤) البَلَاذُرِيُّ، فُتُوحُ البُلْدَانِ، ٣/٤٩٩.
(٨٥) ابْنُ الأَثِير، الكَامِلُ، ٣/٤٣؛ الحُمْيَرِيُّ، الرَّوْضُ المِعْطَارُ، ٣٨٦، ٤٩٢.
(٨٦) يَاقُوتُ، مُعْجَمُ البُلْدَانِ، ٤/٢٠؛ ابْنُ الأَثِيرِ، أُسُدُ الغَابَةِ، ٣/١٢٤.
(٨٧) ابْنُ عَبْدِ البَرِّ، الاسْتِيعَابُ، ٢/٢٦٨.
(٨٨) الطَّبَرِيُّ، تَارِيخُ الأُمَمِ وَالمُلُوكِ، ٥/١٣؛ ابْنُ الأَثِيرِ، أُسُدُ الغَابَةِ، ٣/١٢٤.
(٨٩) يَاقُوتُ، مُعْجَمُ البُلْدَانِ، ١/٢٠٩.
(٩٠) ابْنُ سَعْدٍ، الطَّبَقَاتُ الكُبْرَى، ٥/٤٤؛ ابْنُ عَسَاكِرَ، تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ، ٢٩/٢٤٨.
(٩١) ابْنُ حَجَرٍ، الإِصَابَةُ، ٣/٤٨٣.
(٩٢) ابْنُ عَسَاكِرَ، تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ، ٢٩/٢٤٩.
(٩٣) ابْنُ الأَثِيرِ، أُسُدُ الغَابَةِ، ٣/١٩٢.
(٩٤) البَلَاذُرِيُّ، أَنْسَابُ الأَشْرَافِ، ٥/٦.
(٩٥) ابْنُ عَسَاكِرَ، تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ، ٢٩/٢٤٩.
(٩٦) الحَاكِمُ، المُسْتَدْرَكُ، ٣/٦٣٩؛ الذَّهَبِيُّ، سِيَرُ أَعْلَامِ النُبَلاءِ، ٣/١٣.
(٩٧) الطَّبَرِيُّ، تَارِيخُ الأُمَمِ وَالمُلُوكِ، ٣/٣٥٩؛ ابْنُ الأَثِير، الكَامِلُ، ٣/١٢٧؛ ابْنُ كَثِيرٍ، البِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ، ٧/١٨١.

(٩٨) يُنْظَرُ: ابْنُ عَبْدِ البَرِّ، الاسْتِيعَابُ، ٩٣٣/٣؛ ابْنُ حَجَرٍ، الإصَابَةُ، ١٤/٥.

(٩٩) ابْنُ قُتَيْبَةِ، الأَخْبَارُ الطِّوَالُ، ١٤٠.

(١٠٠) ابْنُ الأَثِيرِ، أُسُدُ الغَابَةِ، ١٩٢/٣.

(١٠١) ابْنُ الأَثِيرِ، الكَامِلُ، ٥٢٦/٣.

(١٠٢) ابْنُ عَسَاكِرَ، تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ، ٢٥٥/٢٩؛ ابْنُ الأَثِيرِ، أُسُدُ الغَابَةِ، ٣ /١٩٢.

(١٠٣) ابْنُ قُتَيْبَةُ، المَعَارِفُ، ١٤٠.

(١٠٤) المُبَارَكُ، مِنْ مَشَاهِيرِ أَعْلَامِ البَصْرَةِ، ٢٦٣.

(١٠٥) الحَاكِمُ، المُسْتَدْرَكُ، ٦٣٩/٣؛ ابْنُ الأَثِيرِ، أُسُدُ الغَابَةِ، ١٩٢/٣.

(١٠٦) ابْنُ حَيَّانٍ، طَبَقَاتُ المُحَدِّثِينَ بِأَصْبَهَانَ، ٣٢/١؛ ابْنُ حَجَرٍ، الإصَابَةُ، ١٣٥/٤.

(١٠٧) ابْنُ حَيَّانٍ، طَبَقَاتُ المُحَدِّثِينَ بِأَصْبَهَانَ، ٢٩١/١؛ ابْنُ الأَثِيرِ، أُسُدُ الغَابَةِ، ١٩٩/٣.

(١٠٨) ابْنُ خَلْدُونٍ، العِبَرُ، ١١٧/٢.

(١٠٩) يُنْظَرُ: الطَّبَرِيُّ، تَارِيخُ الأُمَمِ وَالمُلُوكِ، ٢٢٢/٢٠١،٣/٣.

(١١٠) ابْنُ حَيَّانٍ، طَبَقَاتُ المُحَدِّثِينَ بِأَصْبَهَانَ، ٢٩١/١.

(١١١) يُنْظَرُ: الطَّبَرِيُّ، تَارِيخُ الأُمَمِ وَالمُلُوكِ، ٢٥٥/٣؛ ابْنُ الأَثِير، الكَامِلُ، ٤٣/٣؛ ابْنُ حَجَرٍ، الإصَابَةُ، ١٦٩/٣.

(١١٢) ابْنُ سَعْدٍ، الطَّبَقَاتُ الكُبْرَى، ١٠٥/٤؛ ابْنُ حَجَرٍ، الإصَابَةُ، ١٨١/٤.

(١١٣) ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، الْاسْتِيعَابُ، ١٧٦٣/٤.

(١١٤) ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، المُصَنَّفُ، ١٥٣/٧؛ ابْنُ حَجَرٍ، الإصَابَةُ، ١٨٢/٤.

(١١٥) ابْنُ سَعْدٍ، الطَّبَقَاتُ الكُبْرَى، ٣٤٥/٢؛ ١٠٨/٤.

(١١٦) المِزِّيُّ، تَهْذِيبُ الكَمَالِ، ٤٤٧/١٥.

(١١٧) ابْنُ خَيَّاطٍ، تَارِيخُ خَلِيفَةَ، ٩٤.

(١١٨) يُنْظَرُ: ابْنُ الأَثِيرِ، أُسُدُ الغَابَةِ، ٢٤٦/٣.

(١١٩) ابْنُ أَعْثَمَ، الفُتُوحُ، ٣١٩/٢.

(١٢٠) يُنْظَرُ: م ن، ٣٢١/٢.

(١٢١) ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، الْاسْتِيعَابُ، ١٧٦٤/٤؛ المِزِّيُّ، تَهْذِيبُ الكَمَالِ، ٤٥٢/١٥.

(١٢٢) ابْنُ سَعْدٍ، الطَّبَقَاتُ الكُبْرَى، ٧٠/٤؛ ابْنُ الأَثِيرِ، أُسُدُ الغَابَةِ، ٣٧٣/٣؛ ابْنُ حَجَرٍ، الإصَابَةُ، ٣٧٤/٤.

(١٢٣) ابْنُ هِشَامَ، السِّيرَةُ النَّبَوِيَّةُ، ٩٦٧/٤؛ الطَّبَرِيُّ، تَارِيخُ الأُمَمِ وَالمُلُوكِ، ٣٦٥/٢؛ ابْنُ كَثِيرٍ، البِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ، ٣٨/٥.

(١٢٤) البَلَاذُرِيُّ، فُتُوحُ البُلْدَانِ، ٧٠/١.

(١٢٥) ابْنُ خَيَّاطٍ، تَارِيخُ خَلِيفَةَ، ٦١.

(١٢٦) ابْنُ عَبْدِ البَرِّ، الاسْتِيعَابُ، ١٥٣/٣؛ ابْنُ حَجَرٍ، الإصَابَةُ، ٣٧٤/٤.

(١٢٧) ابْنُ سَعْدٍ، الطَّبَقَاتُ الكُبْرَى، ٤٠/٧.

(١٢٨) يُنْظَرُ: يَاقُوتُ، مُعْجَمُ البُلْدَانِ، ٢٢٧/٤.

(١٢٩) البَلَاذُرِيُّ، فُتُوحُ البُلْدَانِ، ٤٧٦/٢؛ يَاقُوتُ، مُعْجَمُ البُلْدَانِ، ٥٦/٢.

(١٣٠) يُنْظَرُ: ابْنُ قُتَيْبَةِ، الأَخْبَارُ الطِّوَالُ، ١٣٩.

(١٣١) ابْنُ الأَثِيرِ، أُسُدُ الغَابَةِ، ٣٧٣/٣.

(١٣٢) البَلَاذُرِيُّ، فُتُوحُ البُلْدَانِ، ٤٨٢/٢.

(١٣٣) يَاقُوتُ، مُعْجَمُ البُلْدَانِ، ٤٥٥/٤.

(١٣٤) ابْنُ خَيَّاطٍ، طَبَقَاتُ خَلِيفَةَ، ٥٣.

(١٣٥) ابْنُ زُبَرٍ الرَّبَعِيُّ، وَصَايَا العُلَمَاءِ عِنْدَ المَوْتِ، ٨٢.

(١٣٦) الذَّهَبِيُّ، سِيَرُ أَعْلَامِ النُبَلاءِ، ٣٧٥/٢.

(١٣٧) ابْنُ سَعْدٍ، الطَّبَقَاتُ الكُبْرَى، ٤٠/٧.

(١٣٨) ابْنُ عَبْدِ البَرِّ، الاسْتِيعَابُ، ١٠٣٦/٣.

(١٣٩) البَلَاذُرِيُّ، فُتُوحُ البُلْدَانِ، ٤٨٢/٢.

(١٤٠) ابْنُ عَبْدِ البَرِّ، الاسْتِيعَابُ، ١٠٣٦/٣.

(١٤١) ابْنُ حَجَرٍ، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ، ٣٤١/٨.

(١٤٢) ابْنُ حَجَرٍ، الإصَابَةُ، ١٩٨/٥.

(١٤٣) ابْنُ حِبَّانٍ، الثِّقَاتُ، ٣٢٣/٥.

(١٤٤) ابْنُ حَجَرٍ، الإصَابَةُ، ١٩٨/٥.

(١٤٥) ابْنُ قُتَيْبَةِ، المَعَارِفُ، ٦١٦.

(١٤٦) ابْنُ حَيَّانٍ، طَبَقَاتُ المُحَدِّثِينَ بِأَصْبَهَانَ، ٣٢٢/١.

(١٤٧) البَلَاذُرِيُّ، فُتُوحُ البُلْدَانِ، ٤٨٢/٢؛ يَاقُوتُ، مُعْجَمُ البُلْدَانِ، ٤٥٥/٤.

(١٤٨) ابْنُ حَجَرٍ، الإصَابَةُ، ٣١٣/٥.

(١٤٩) ابْنُ سَعْدٍ، الطَّبَقَاتُ الكُبْرَى، ٣٠/٧؛ المِزِّيُّ، تَهْذِيبُ الكَمَالِ، ٢١٤/٢٧.

(١٥٠) ابْنُ حَيَّانٍ، طَبَقَاتُ المُحَدِّثِينَ بِأَصْبَهَانَ، ٢٦٦/١؛ ابْنُ حَجَرٍ، الإصَابَةُ، ٣٦٢/٣.

(١٥١) ابْنُ خَيَّاطٍ، طَبَقَاتُ خَلِيفَةَ، ٩٩.

(١٥٢) ابْنُ عَسَاكِرَ، تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ، ٢٥/٦٢.

(١٥٣) ابْنُ حَزْمٍ، المُحَلَّى، ٣٦٧/٧.

(١٥٤) الطَّبَرِيُّ، تَارِيخُ الأُمَمِ وَالمُلُوكِ، ٩٤/٣.

(١٥٥) ابْنُ كَثِيرٍ، البِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ، ١٢٤/٧.

(١٥٦) البَكْرِيُّ، مُعْجَمُ مَا اسْتُعْجِمَ، ١١٠٨/٤؛ ابْنُ حَجَرٍ، الإصَابَةُ، ٥٧٠/٥.

(١٥٧) ابْنُ حَيَّانٍ، طَبَقَاتُ المُحَدِّثِينَ بِأَصْبَهَانَ، ١٩١/١.

(١٥٨) الطَّبَرِيُّ، تَارِيخُ الأُمَمِ وَالمُلُوكِ، ٣٣٧/٣؛ ابْنُ الأَثِير، الكَامِلُ، ١١٩/٣.

(١٥٩) الطَّبَرِيُّ، تَارِيخُ الأُمَمِ وَالمُلُوكِ، ٣٤٩/٣.

(١٦٠) يَاقُوتُ، مُعْجَمُ البُلْدَانِ، ٥٦/٢.

(١٦١) ابْنُ الأَثِير، الكَامِلُ، ١٢٨/٣.

(١٦٢) سَيْفُ بْنُ عُمَرَ الضَّبِّيُّ، الفِتْنَةُ وَوَقْعَةُ الجَمَلِ، ١٥٤/١.

(١٦٣) ابْنُ عَبْدِ البَرِّ، الاسْتِيعَابُ، ١٤٥٧/٤؛ ابْنُ الأَثِيرِ، أُسُدُ الغَابَةِ، ٣٠٠/٤.

(١٦٤) ابْنُ خَيَّاطٍ، تَارِيخُ خَلِيفَةَ، ١٣٥.

(١٦٥) ابْنُ خَيَّاطٍ، طَبَقَاتُ خَلِيفَةَ، ٩٩.

(١٦٦) يُنْظَرُ: البُخَارِيُّ، التَّارِيخُ الكَبِيرُ، ٨/٨.

(١٦٧) الزِّرِكْلِيُّ، الأَعْلَامُ، ٢٧٧/٥.

(١٦٨) العَسْكَرِيُّ، تَصْحِيفَاتُ المُحَدِّثِينَ، ٤٦٣/٢.

(١٦٩) ابْنُ حِبَّانٍ، الثِّقَاتُ، ٥١٣/٥.

(١٧٠) ابْنُ عَبْدِ البَرِّ، الاسْتِيعَابُ، ١٥٣٧/٤؛ ابْنُ الأَثِيرِ، أُسُدُ الغَابَةِ، ٥٧/٥؛ ابْنُ حَجَرٍ، الإصَابَةُ، ٤١٨/٦.

(١٧١) الثَّقَفِيُّ، الغَارَاتُ، ٩٠٩/٢؛ ابْنُ حَجَرٍ، الإصَابَةُ، ٤١٨/٦.

(١٧٢) الزِّرِكْلِيُّ، الأَعْلَامُ، ٨٢/٨.

(١٧٣) الدَّارِمِيُّ، سُنَنُ الدَّارِمِيِّ، ٩٠/١.

(١٧٤) ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، المُصَنَّفُ، ٢٨٤/٨؛ ابْنُ حَجَرٍ، الإصَابَةُ، ٤١٩/٦.

(١٧٥) ابْنُ خَيَّاطٍ، تَارِيخُ خَلِيفَةَ، ٩٨.

(١٧٦) م ن، ١١٥.

(١٧٧) م ن، ١٢٠.

(١٧٨) صِـهَابٌ: بِضَـمِّ أَوَّلِـهِ، وَبِالبَـاءِ المُعْجَمَـةِ فِـي آخِـرِهِ: قَرْيَـةٌ بِفَـارِسَ. البَكْرِيُّ، مُعْجَـمُ مَـا اسْتُعْجِمَ، ٨٤٤/٣.

(١٧٩) ابْنُ عَبْدِ البَرِّ، الاسْتِيعَابُ، ١٥٣٧/٤.

(١٨٠) البَلَاذُرِيُّ، فُتُوحُ البُلْدَانِ، ٣٨٧/٢.

(١٨١) م ن، ٤٧٨/٢.

(١٨٢) م ن، ٤٨٠/٢.

(١٨٣) ابْنُ سَعْدٍ، الطَّبَقَاتُ الكُبْرَى، ١٣٢/٧.

(١٨٤) سُورَةُ النَّحْلِ، الآيَةُ ١٢٥.

(١٨٥) يُنْظَرُ: ابْنُ سَعْدٍ، الطَّبَقَاتُ الكُبْرَى، ١٣٣/٧.

المَصَادِرُ وَالمَرَاجِعُ

- خَيْرُ مَا نَبْتَدِئُ بِهِ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ.

المَصَادِرُ:

ابْنُ الأَثِيرِ، أَبُو الحَسَنِ عِزُّ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ الشَّيْبَانِيِّ الْجَزَرِيِّ الْمَوْصِلِيِّ (ت ٦٣٠هـ):

١- أُسْدُ الغَابَةِ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ، (دَارُ الكِتَابِ الْعَرَبِيِّ، بَيْرُوتَ، د ت).

٢- الْكَامِلُ فِي التَّارِيخِ، (دَارُ صَادِرْ، بَيْرُوتَ، ١٣٨٦هـ).

الإِدْرِيسِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ (ت ٥٦٠ هـ):

٣- نُزْهَةُ المُشْتَاقِ فِي اخْتِرَاقِ الآفَاقِ، (عَالَمُ الكُتُبِ، بَيْرُوتَ، ١٤٠٩هـ).

الأَصْطَخْرِي، أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِي الْكَرْخِي (تَ ٣٤١هـ):

٤- مَسَالِكُ الْمَمَالِكِ (الْمَسَالِكُ وَالْمَمَالِكُ)، (الْمَكْتَبَةُ الشَّامِلَةُ).

ابْنُ أَعْثَمٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ الْكُوفِيُّ (ت ٣١٤هـ):

٥- كِتَابُ الْفُتُوحِ، (دَارُ الأَضْوَاءِ، بَيْرُوتَ، ١٤١١هـ).

الإِمَامُ الْبُخَارِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفِيُّ (تَ ٢٥٦هـ):

٦- التَّارِيخُ الكَبِيرُ، تَحْقِيقُ السَّيِّدِ هَاشِمٍ النَّدَوِيِّ، (دَارُ الفِكْرِ، بَيْرُوتَ، د.ت).

٧- صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ، (دَارُ الْفِكْرِ، بَيْرُوتَ، ١٤٠١هـ).

البَكْرِيُّ، أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ الأَنْدَلُسِيُّ (ت ٤٨٧هـ):

٨- مَعْجَمُ مَا أَسْتَعْجَمَ، تَحْقِيقُ مُصْطَفَى السَّقَّا، (عَالَمُ الكُتُبِ، بَيْرُوتَ، ١٤٠٣هـ).

البَلَاذُرِيُّ، أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ (ت ٢٧٩هـ):

٩- أَنْسَابُ الأَشْرَافِ، تَحْقِيقُ مُحَمَّدِ حَمِيدِ اللَّهِ، (دَارُ الْمَعَارِفِ، مِصْرَ، ١٣٧٨هـ).

١٠-فُتُوحُ الْبُلْدَانِ، تَحْقِيقُ رِضْوَانَ مُحَمَّدِ رِضْوَانَ، (دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتُ، ١٤٠٣هـ).

الثَّقَفِيُّ، إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ الْكُوفِيِّ (ت ٢٨٣هـ):

١١- الْغَارَاتُ، تَحْقِيقُ جَلَالِ الدِّينِ الْحُسَيْنِيِّ الأَرَمَوِيِّ، (مَطْبَعَةُ بَهْمَنْ، إِيرَانْ، د ت).

الجَوْهَرِيُّ، إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَمَّادٍ (ت ٣٩٣هـ):

١٢- الصَّحَاحُ تَاجُ اللُّغَةِ وَصَحَاحُ الْعَرَبِيَّةِ، تَحْقِيقُ أَحْمَدَ عَبْدَ الْغَفُورِ الْعَطَّارِ، (دَارُ الْعِلْمِ لِلْمَلَايِينَ، بَيْرُوتَ، ١٤٠٧هـ).

الحَاكِمُ النَّيْسَابُورِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَتَبِيِّ بْنِ الْبَيِّعِ (ت ٤٠٥هـ):

١٣- الْمُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ، تَحْقِيقُ يُوسُفَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، (دَارُ الْمَعْرِفَةِ، بَيْرُوتَ، د ت).

ابْنُ حِبَّانَ، أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ حِبَّانَ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ التَّمِيمِيُّ الْبُسْتِيُّ (ت ٣٥٤هـ):

١٤- الثِّقَاتُ، (مَطْبَعَةُ دَائِرَةِ الْمَعَارِفِ الْعُثْمَانِيَّةِ، حَيْدَرُ آبَادُ، ١٣٩٣هـ).

ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ، أَبُو الْفَضْلِ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَسْقَلَانِيُّ (ت ٨٥٢هـ):

١٥-الْإِصَابَةُ فِي تَمْيِيزِ الصَّحَابَةِ، دِرَاسَةٌ وَتَحْقِيقٌ وَتَعْلِيقُ الشَّيْخِ عَادِلِ أَحْمَدَ عَبْدِ الْمَوْجُودِ وَالشَّيْخِ عَلِيِّ مُحَمَّدِ مَعْوَضٍ، (دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتُ، ١٤٢٦هـ).

١٦-تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ، (دَارُ صَادِرٍ، بَيْرُوتُ، ١٣٨٨هـ).

ابْنُ حَزْمٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الظَّاهِرِيُّ (ت ٤٥٦هـ):

١٧- الْمُحَلَّى، تَحْقِيقُ أَحْمَدَ مُحَمَّدَ شَاكِرٍ، (دَارُ الْفِكْرِ، بَيْرُوتَ، د ت).

الحِمْيَرِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ (ت ٩٠٠هـ):

١٨- الرَّوْضُ الْمِعْطَارُ فِي خَبَرِ الأَقْطَارِ، تَحْقِيقُ إِحْسَانِ عَبَّاسَ، (مَكْتَبَةُ لُبْنَانَ، طُبِعَ عَلَى مَطَابِعِ هَيْدِلْبِرْغَ، بَيْرُوتَ، ١٤٠٤هـ).

ابْنُ حَيَّانَ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ (ت ٣٦٩هـ):

١٩- طَبَقَاتُ الْمُحَدِّثِينَ بِأَصْبَهَانَ وَالْوَارِدِينَ عَلَيْهَا، تَحْقِيقُ عَبْدِ الْغَفُورِ عَبْدِ الْحَقِّ، (مُؤَسَّسَةُ الرِّسَالَةِ، بَيْرُوتُ، ١٤١٢هـ).

الخَطِيبُ البَغْدَادِيُّ، أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ (ت ٤٦٣هـ):

٢٠- الكِفَايَةُ فِي عِلْمِ الرِّوَايَةِ، تَحْقِيقٌ وَتَعْلِيقٌ أَحْمَدُ عُمَرَ هَاشِمٍ، (دَارُ الكِتَابِ العَرَبِيِّ، بَيْرُوتَ، ١٤٠٥هـ).

ابْنُ خَلْدُونٍ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنِ خَلْدُونَ الْمَغْرِبِيُّ (ت ٨٠٨هـ):

٢١- الْعِبَرُ وَدِيوَانُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ فِي أَيَّامِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَالْبَرَابِرِ وَمَنْ عَاصَرَهُمْ، الْمُسَمَّى (تَارِيخُ ابْنِ خَلْدُونَ)، (دَارُ إِحْيَاءِ التُّرَاثِ الْعَرَبِيِّ، بَيْرُوتَ، د ت).

ابْنُ خَيَّاطٍ، أَبُو عَمْرٍو خَلِيفَةُ بْنُ خَيَّاطِ بْنِ شِهَابٍ اللَّيْثِيُّ الْعِصْفُرِيُّ (ت ٢٤٠هـ):

٢٢- تَارِيخُ خَلِيفَةَ بْنِ خَيَّاطٍ، حَقَّقَهُ وَقَدَّمَ لَهُ أَكْرَمُ ضِيَاءِ الْعُمَرِيِّ، (مَطْبَعَةُ الْآدَابِ، النَّجَفُ الْأَشْرَفُ، ١٣٨٦هـ).

٢٣- طَبَقَاتُ خَلِيفَةَ بْنِ خَيَّاطٍ، تَحْقِيقُ أَكْرَمُ ضِيَاءِ الْعُمَرِيِّ، (دَارُ طَيْبَةَ، الرِّيَاضُ، ١٤٠٢هـ).

الدَّارِمِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الفَضْلِ بْنِ بَهْرَامَ (ت ٢٥٥هـ):

٢٤- سُنَنُ الدَّارِمِيِّ، (مَطْبَعَةُ الإِعْتِدَالِ، دِمَشْقُ، ١٣٤٩هـ).

الذَّهَبِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ (ت ٧٤٨هـ):

٢٥- سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ، تَحْقِيقُ شُعَيْبِ أَرْنَاؤُوطَ وَمُحَمَّدِ نَعِيمِ الْعَرْقُسِيِّ، (مؤسسةُ الرِّسَالَةِ، بَيْرُوتَ، ١٤١٣هـ).

الرَّاغِبُ الأَصْفَهَانِيُّ، أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفَضَّلِ (ت ٥٠٢هـ):

٢٦- مُفْرَدَاتُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ، تَحْقِيقُ صَفْوَانَ عَدْنَانَ دَاوُودِي، (مَنْشُورَاتُ طَلِيْعَةِ النُّورِ، قُمْ، ١٤٢٧هـ).

ابْنُ زُبَرٍ الرَّبَعِيُّ، أَبُو سُلَيْمَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ زُبَرٍ (ت ٣٩٧هـ):

٢٧- مُولِدُ العُلَمَاءِ وَوَفَيَاتُهُمْ، تَحْقِيقُ عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ، (دَارُ العَاصِمَةِ، الرِّيَاضُ، ١٤١٠هـ).

٢٨- وَصَايَا العُلَمَاءِ عِنْدَ حُضُورِ المَوْتِ، تَحْقِيقُ عَبْدِ القَادِرِ أَرْنَاؤُوطَ وَصَلَاحِ مُحَمَّدِ الخَيْمِيِّ، (دَارُ ابْنِ كَثِيرٍ، بَيْرُوتَ، ١٤٠٦هـ).

الزُّبَيْدِيُّ، أَبُو الْفَيْضِ مُحِبُّ الدِّينِ مُحَمَّدُ مُرْتَضَى الْوَاسِطِيُّ الْحَنَفِيُّ (تَ ١٢٠٥هـ):

٢٩- تَاجُ الْعُرُوسِ مِنْ شَرْحِ الْقَامُوسِ (الْمُسَمَّى تَاجُ الْعُرُوسِ مِنْ جَوَاهِرِ الْقَامُوسِ)، تَحْقِيقُ عَلِيٍّ شِيرِيٍّ، (دَارُ الْفِكْرِ لِلْطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ، بَيْرُوتَ، ١٤١٤هـ).

ابْنُ سَعْدٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ الْوَاقِدِيُّ (ت ٢٣٠هـ):

٣٠- الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى، (دَارُ صَادِرٍ، بَيْرُوتَ، ١٣٧٧هـ).

سَيْفُ بْنُ عُمَرَ الضَّبِّيُّ، الْأَسَدِيُّ (ت ٢٠٠هـ):

٣١- الْفِتْنَةُ وَوَقْعَةُ الْجَمَلِ، تَحْقِيقُ أَحْمَدَ رَاتِبِ عِيَّاشٍ، (دَارُ النَّفَائِسِ، بَيْرُوتَ، ١٣٩١هـ).

ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَبُو عَبْدِ بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ الْكُوفِيُّ (ت ٢٣٥هـ):

٣٢- مُصَنَّفُ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْحَدِيثِ وَالْآثَارِ (المُصَنَّفُ)، تَحْقِيقُ سَعِيدِ اللِّحَامِ، (دَارُ الْفِكْرِ لِلْطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ، بَيْرُوتَ، ١٤٠٩هـ).

الطَّبَرِيُّ، أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ (ت ٣١٠هـ):

٣٣- تَارِيخُ الأُمَمِ وَالْمُلُوكِ (تَارِيخُ الطَّبَرِيِّ)، (مُؤسَسَةُ الأَعْلَمِيِّ لِلْمَطْبُوعَاتِ، بَيْرُوتَ، ١٤٠٣هـ).

ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ، أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو الضَّحَّاكُ الشَّيْبَانِيُّ (ت ٢٨٧هـ):

٣٤- الآحَادُ وَالمَثَانِي، تَحْقِيقُ بَاسِمِ فَيْصَلِ الجَوَابِرَةِ، (دَارُ الرَّايَةِ، الرِّيَاضُ، ١٤١١هـ).

ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، أَبُو عُمَرَ يُوْسُفُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّمْرِيُّ الْقُرْطُبِيُّ (ت ٤٦٣هـ):

٣٥- الِاسْتِيعَابُ فِي مَعْرِفَةِ الْأَصْحَابِ، تَحْقِيقُ عَلِيٍّ مُحَمَّدٍ الْبَجَاوِيِّ، (دَارُ الْجِيلِ، بَيْرُوتُ، ١٤٢١هـ).

ابْنُ عَسَاكِرٍ، أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ هِبَةِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ (ت ٥٧١هـ):

٣٦- تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقِ (تَارِيخُ ابْنِ عَسَاكِرَ)، تَحْقِيقُ عَلِيٍّ شِيرِي، (دَارُ الْفِكْرِ، بَيْرُوتَ، ١٤١٥هـ).

العَسْكَرِيُّ، أَبُو أَحْمَدَ الحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ (ت ٣٨٢هـ):

٣٧- تَصْحِيفَاتُ المُحَدِّثِينَ، تَحْقِيقُ مَحْمُودِ أَحْمَدَ مِيرَةَ، (المَطْبَعَةُ العَرَبِيَّةُ الحَدِيثَةُ، القَاهِرَةُ، ١٤٠٢هـ).

ابْنُ قُتَيْبَةٍ، أَبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمِ الدِّيْنَوَرِيِّ (ت ٢٧٦هـ):

٣٨- الْأَخْبَارُ الطُّوَالُ، تَحْقِيقُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ عَامِرٍ، (دارُ إِحْيَاءِ الْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ، الْقَاهِرَةَ، ١٣٨٠هـ).

٣٩- الْمَعَارِفُ، تَحْقِيقُ ثَرْوَةِ عُكَّاشَةَ، (مَطْبَعَةُ دَارِ الْمَعَارِفِ، الْقَاهِرَةَ، ١٣٨٩هـ).

القَزْوِينِيُّ، أَبُو زَكَرِيَّا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (ت ٦٨٢هـ):

٤٠- آثَارُ البِلَادِ وَأَخْبَارُ العِبَادِ، (دَارُ صَادِرٍ، بَيْرُوتَ، ١٣٨٠هـ).

ابْنُ كَثِيرٍ، أَبُو الْفِدَاءِ عِمَادُ الدِّينِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ الْقَيْسِيِّ الدِّمَشْقِيِّ (ت ٧٧٤هـ):

٤١- الْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ فِي التَّارِيخِ، تَحْقِيقُ عَلِيٍّ شِيرِي، (دارُ إِحْيَاءِ التُّرَاثِ الْعَرَبِيِّ، بَيْرُوتَ، ١٤٠٨هـ).

الْمِزِّيُّ، أَبُو الْحَجَّاجِ يُوسُفُ بْنُ الزَّكِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (ت ٧٤٢هـ):

٤٢- تَهْذِيبُ الْكَمَالِ، تَحْقِيقُ بَشَّارِ عَوَّادٍ، (مُؤَسَّسَةُ الرِّسَالَةِ، بَيْرُوتُ، ١٤٠١هـ).

مُسْلِمٌ، أَبُو الحُسَيْنِ مُسْلِمُ بْنُ الحَجَّاجِ القُشَيْرِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ (ت ٢٦١هـ):

٤٣- الكُنَى وَالأَسْمَاءُ، تَحْقِيقُ عَبْدِ الرَّحِيمِ مُحَمَّدِ أَحْمَدَ القُشَرِيِّ، (الجَامِعَةُ الإِسْلَامِيَّةُ، المَدِينَةُ المُنَوَّرَةُ، ١٤٠٤هـ).

الشَّيْخُ المُفِيدُ، الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ النُّعْمَانِ (ت ٤١٣هـ):
٤٤- الإفْصَاحُ فِي إِمَامَةِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عليه السلام، تَحْقِيقُ مُؤَسَّسَةِ البَعْثَةِ، (دَارُ المُفِيدِ لِلطِّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ، بَيْرُوتَ، ١٤١٤هـ).
٤٥- شَرْحُ المَنَامِ، تَحْقِيقُ الشَّيْخِ مَهْدِي نَجَفٍ، (دَارُ المُفِيدِ، بَيْرُوتَ، ١٤١٤هـ).
المَقْدِسِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ البَشَارِيُّ (ت ٣٧٥هـ):
٤٦- أَحْسَنُ التَّقَاسِيمِ فِي مَعْرِفَةِ الأَقَالِيمِ، (مَطْبَعَةُ بْرِيل، لَيْدِن، ١٣٢٧هـ).
ابْنُ مَنْظُورٍ، أَبُو الْفَضْلِ جَمَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مَكْرِمٍ الْإِفْرِيقِيُّ الْمِصْرِيُّ (تَ ٧١١هـ):
٤٧- لِسَانُ الْعَرَبِ، (نَشْرُ أَدَبِ الْحَوْزَةِ، قُمْ، ١٤٠٥هـ).
ابْنُ هِشَامٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ هِشَامِ بْنِ أَيُّوبَ الحِمْيَرِيُّ المُعَافِرِيُّ (ت ٢١٨هـ):
٤٨- السِّيرَةُ النَّبَوِيَّةُ (سِيرَةُ ابْنِ هِشَامٍ)، تَحْقِيقُ مُحَمَّدٍ مُحْيِي الدِّينِ عَبْدِ الحَمِيدِ، (النَّاشِرُ: مَكْتَبَةُ مُحَمَّدٍ عَلِي صَبِيحٍ وَأَوْلَادِهِ، مِصْرَ، ١٣٨٣هـ).
يَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ، أَبو عَبْدِ اللَّهِ يَاقُوتُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ شَهَابُ الدِّينِ الرُّومِيُّ الْبَغْدَادِيُّ (ت ٦٢٦هـ):
٤٩- مُعْجَمُ الْبِلَادِ، (دارُ إِحْيَاءِ التُّرَاثِ الْعَرَبِيِّ، بَيْرُوتَ، د ت).
الْيَعْقُوبِيُّ، أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ وَاضِحٍ (ت ٢٩٧هـ):
٥٠-تَارِيخُ الْيَعْقُوبِيِّ، (دارُ صَادِرٍ، بَيْرُوتَ، د ت).

المَرَاجِعُ:

خِطَابٌ، مَحْمُودُ شِيتٌ:
٥١- قَادَةُ فَتْحِ بِلَادِ فَارِسَ، (دَارُ الفَتْحِ، بَيْرُوتَ، ١٣٨٥هـ).
الزِّرِكْلِيُّ، خَيْرُ الدِّينِ (ت ١٤١٠هـ):
٥٢- الْأَعْلَامُ، (دَارُ الْعِلْمِ، بَيْرُوتُ، د.ت).
العَسْكَرِيُّ، مُرْتَضَى:
٥٣- خَمْسُونَ وَمِائَةُ صَحَابِيٍّ مُخْتَلَقٌ، (التَّوْحِيدُ لِلنَّشْرِ، بَيْرُوتَ، ١٤١٤هـ).
الكُورَانِيُّ، عَلِيٌّ العَامِلِيُّ:
٥٤- قِرَاءَةٌ جَدِيدَةٌ لِلْفُتُوحَاتِ الإِسْلَامِيَّةِ، (الطَّبْعَةُ الأُولَى، إِيرَانُ، ١٤٣٢هـ).
المُبَارَكُ، عَبْدُ الحُسَيْنِ:

٥٥- مَشَاهِيرُ أَعْلَامِ البَصْرَةِ، مَعَ عَبْدِ الجَبَّارِ نَاجِي، (مَطْبَعَةُ جَامِعَةِ البَصْرَةِ، البَصْرَةُ، ١٤٠٩هـ).

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University - Holy Najaf - Iraq

Thi Al - Hijjah 1446 A.H. - June 2025 A.D.

Ninth year
No.26

ISSN
2304-9308

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق - النجف الأشرف